العدد ٢٠١٣

تحريرها ومديرها المسؤول
نجيب نصار
مديرة ادارتها ومحررتها

التلفون ٦٨١ — صندوق البريد ٣٣٥
حيفا — السبت في ٢٨ اذار سنة ١٩٣٦

السنة الثامنة والعشرون

الكرمل
جريدة يومية تصدر موقتا صباح كل سبت
في ١٢ الى ١٦ صفحة

بدل اشتراكها جنيه فلسطيني في السنة
وفي الخارج جنيه وربع

جمعية النهضة الاقتصادية العربية

نداء الى كل عربي

نشرنا في العدد الماضي قانون هذه الجمعية ليطلع عليه القراء ويفكروا في الفوائد التي يمكن ان تجنى منها اذا عمل بقوانينها باخلاص وحزم :

واليوم نقول ان تاليف هذه الجمعية في نقابات هو الطريقة الوحيدة التي تمكننا ان ننظم صفوفنا ونعين طرق التعاون وتمشى عليها

جمعية النهضة الاقتصادية العربية تقضي بتاليف نقابة لكل طبقة من طبقات العرب في كل بلد عربي

للاطباء والصيادلة نقابة وللمحامين نقابة وللتجار نقابات تختلف باختلاف تجاراتهم

وكذلك للصناع وللمزارعين وللمهندسين والباعة والعمال والبحارة ولجميع طبقات العرب الاخرى نقابات كل واحدة منها تهتم في كل بلد بتنظيم شؤون الفريق المختص بها من الناس وتروج مصالحهم وتسهر عليها وتربطهم بالنقابات المماثلة لها في انحاء فلسطين وسائر البلدان العربية وبنقابات الفرق الاخرى حتى يكون كل العرب سلسلة حلقات مرتبطة بعضها ببعض او كالبنيان المرصوص يشد بعضه ازر بعض يتعاونون على حماية مصالحهم ويتبادلون المنافع بظل مؤتمرهم ولجنته العليا التي تسهر على الجميع وتتكلم باسم الجميع

هذه النقابات تترك الدين لله والجوامع والكنائس وتتألف وتعمل متآخية متعاونة مرتبطة بربط القومية والمصلحة

نحن بحاجة كلية الى تنظيم وربط اقتصادية وقومية تربطنا بعضنا ببعض ليس فقط في فلسطين بل في جميع الاقطار العربية وبدون هذا تبقى قوانا مفككة ومبعثرة ونبقى غير قادرين على حماية انفسنا وترويج مصالحنا وصيانة حقوقنا واوطاننا لذلك نرجو من جميع العقلاء في فلسطين ان يدرسوا قانون النهضة الاقتصادية على ضوء مصالحهم الخاصة والمصلحة العمومية ويظهروا ميلا ورغبة شديدين للعمل التنظيمي والاقتصادي الذي يضمن حياة العرب وبقائهم

هذه بلدية حيفا اعطت مثلا مقاولة بناء المسالخ لشركة يهودية بثمانية عشر الف جنيه فلو كان مهندسونا ومقاولونا منظمين ما كانت مثل هذه المقاولات التي يشتغل فيها مئات من عمال العرب تعطى لسواهم

كثيرون من مرضانا يتداوون عند اطباء غرباء ولو كنا منظمين لا تقينا شر جعل المرضى سلعة يتجر بها بعض الاطباء التجار

هذه دائرة الاشغال العمومية لا تقيم وزنا للعمال العرب ولا تهتم بالطرق الى القرى والمدن العربية فمتى تنظم العرب في جمعية النهضة الاقتصادية يصير لاعضاء نقاباتهم شركات الباصات الوطنية والمدن والقرى العربية وزن

ما من احد منا مرتبط بغيره ونحن لا نعامل بعضنا بعضا ولا نتعاون ولذلك نحن نضعف وغيرنا يقوى

النظام يضطر كل واحد منا الى التقيد والعمل به من اجل مصلحته والمصلحة العمومية ويضطر الحكومة التي تفرض علينا تكاليف ان تقوم بواجبها نحونا

نحن وبعض الاخوان الفنا هذه الجمعية من سنة ٩٢٢ ولكن الافكار لم تكن مهيأة في ذلك الزمن لقبول الفكرة الاقتصادية والتنظيم .

اما الان فنعتقد ان كلا منا صار يشعر بضرورة التنظيم والتعاون ويجب ان يعمل لماوبها ليصون مصلحته ويدرك معنى ضم قوته الى قوة المجموع ليقويه ويتقوى هو به

نداء الى العرب

فنحن نسأل كل ذي ضمير ومن لمحة من العرب كبيرا كان او صغيرا ان يتبوأ مكانه في هذه الجمعية ويقوم بواجبه فيها ليقويها ويقوى بها

هذه جمعية اقتصادية لا تتعارض مع الاحزاب السياسية ولا تميز بين حزب واخر فيجب ان لا ينتظر من ينخرط فيها ان يسخرها لنفوذ او لاغراض سياسية

هذه جمعية تجعل الفرد حجرا موضوعا في مكانه في بناء الامة الاقتصادي غير منعزل ومطروح بحيث لا ينفع ولا ينتفع

البنكان العربي والزراعي

كنا سألنا لماذا بلغ ربح البنك العربي ٣٠ بالماية وربح البنك الزراعي سبعة ونصف بالماية وكلاهما بادارة مدير واحد ؟ وبعد نشر هذا السؤال اجتهدنا لنقف على معلومات صحيحة واسباب وجيهة لهذا الفرق وخلاصة ما علمناه هو :

ان الارباح التي توزع هي سبعة ونصف بالماية ويوجد ارباح اخرى سجلت في الاحتياطي تبلغ نحو ١١ ونصف بالماية وهكذا يكون مجموع ارباح المصرف الزراعي العربي ١٩ بالماية تقريبا لا ٧ ونصف بالماية فقط كما ذكرنا وهذا ربح غير يسير بالنسبة الى السنتين الاوليين اللتين كانت اقساط البنك تستوفى تدريجيا فيهما

اما البنك العربي فقد خسر في السنتين الاولى والثانية ككل مشروع ابتدائي تقريبا وما بدأ يربح الا في السنة الثالثة وكانت ارباحه تتزايد بالتدريج وبزيادة الثقة وهذا زاد راسماله وحمل الجمهور العربي على ايداع امواله فيه

جمال الموت

بقلم المرحوم جبران خليل جبران

دعوني انم ، فقد سكرت نفسي بالمحبة

دعوني ارقد ، فقد شبعت روحي من الايام والليالي

اشعلوا الشموع ، واوقدوا المباخر حول مضجعي ، وانثروا اوراق الورد والنرجس على جسدي ، وعفروا بالمسك المسحوق شعري ، واهرقوا الطيوب على قدمي . ثم انظروا واقرأوا ما تخطه يد الموت على جبهتي

خلوني غارقا بين ذراعي الكرى ، فقد تعبت اجفاني من هذه اليقظة .

اضربوا على القيثارات ، ودعوا رنات اوتارها الفضية تتمايل في مسامعي

انفخوا الشبابات والنايات ، وحيكوا من انغامها العذبة نقابا حول قلبي المتسارع نحو الوقوف

ترنموا بالاغاني الرهاوية وابسطوا من معانيها السحرية فراشا لعواطفي ثم تأملوا وانظروا شعاع الامل في عيني .

امسحوا الدموع يا رفاقي . ثم ارفعوا رؤوسكم مثلما ترفع الازهار تيجانها عند قدوم الفجر ، وانظروا عروس الموت منتصبة كعمود النور بين مضجعي والفضا . . امسكوا انفاسكم واصغوا هنيهة واسمعوا معي حفيف اجنحتها البيضاء

تعالوا ودعوني يا بني امي . قبلوا جبهتي بشفاه مبتسمة . قبلوا شفتي باجفانكم وقبلوا اجفاني بشفاهكم

قربوا الاطفال الى فراشي ودعوهم يلامسوا عنقي باصابعهم الوردية الناعمة . قربوا الشيوخ ليباركوا جبهتي بايديهم الذابلة المتجعدة . دعوا بنات الحي يقتربن وينظرن خيال الله في عيني ويسمعن صدى نغمة الابدية متسارعة مع انفاسي

وقد فهمنا ان البنك العربي اسلف البنك الزراعي اكثر من عشرين الف جنيه بفائدة لا تزيد على ثلاثة بالماية تشجيعا

اما السبب في ربح البنك الزراعي العربي على هذه النسبة العالية في السنتين الاولتين فهو ان البنك الزراعي العربي اخذ من البنك العربي جميع موظفيه وكانوا كلهم مدربين على حساب البنك العربي وكذلك استفاد المصرف الزراعي من اختبار ادارة البنك العربي في المطبوعات فتوفرت في ذلك عليه نفقات غير يسيرة

وقد افادت الشعب التي فتحها البنك الزراعي بتسليفها المزارعين مبالغ صغيرة = افادت في منع بيوع اراضي كثيرة

وقد بلغنا ان ادارة البنك الزراعي ستفتح عما قريب شعبة في يافا

هذا ونحن قانعون قناعة تامة ان ادارة البنك الزراعي تسير به بخطى ثابتة في رقي مطرد ونعتقد ان السنين المقبلة ستبرهن ان مشروعي البنك العربي والبنك الزراعي هما احسن واصح ما عمل الى الان لاستثمار الاموال بنجاح ولانقاذ الاراضي ولذلك فنحن نشكر للادارة العامة ومديرها ولكبار موظفيها وصغارهم تعاونهم وتضامنهم لانجاح هذين المشروعين الاقتصاديين الطيبين

– « الانفصال » –

ها قد بلغت قمة الجبل . فسبحت روحي في فضاء الحرية والانطلاق

قد صرت بعيدا يا بني امي ، فاحتجبت عن بصيرتي جبهات التلول وراء الضباب . وغمرت خلايا الاودية بحر السكون . وامحت السبل والممرات باكف النسيان ، وتوارت المروج والغابات والعقبات وراء اشباح بيضاء كغيوم الربيع ، وصفراء كشعاع الشمس ، وحمراء كوشاح المساء

قد تضعضعت اغاني امواج البحر . واضمحلت ترنيمة السواقي في الحقول وسكنت الاصوات المتصاعدة من جوانب الاجتماع . فما عدت اسمع سوى انشودة الخلود ، متآلفة مع ميول الروح

– « الراحة » –

اخلعوا نسيج الكتان عن جسدي ، وكفنوني باوراق الفل والزنبق

انتشلوا بقاياي من تابوت العاج ، ومددوها على وسائد زهر البرتقال والليمون . لا تندبوني يا بني امي . بل انشدوا اغنية الشباب والغبطة . لا تذرفي الدموع يا ابنة الحقول ، بل ترنمي بموشحات ايام الحصاد والعصير .

لا تغمروا صدري بالتأوه والتنهد بل ارسموا عليه باصابعكم رمز المحبة ووسم الفرح

لا تزعجوا راحة الاثير بالتعزيم والتكهن ، بل دعوا قلوبكم تهلل معي بتسبيحة البقاء والخلود

لا تلبسوا السواد حزنا علي ، بل ترديوا بالبياض فرحا معي . ولا تتكلموا عن ذهابي بالغصات ، بل اغمضوا عيونكم تروني بينكم الان وغدا وبعده

مددوني على اغصان مورقة . وارفعوني على الاكتاف ، وسيروا بي ببطء الى البرية الخالية

لا تحملوني الى الجبانة لان الزحام يزعج راحتي . وقعقعة العظام والجماجم تسلب سكينة رقادي

احملوني الى غابة السرو . واحفروا لي قبرا في تلك البقعة حيث ينبت البنفسج بجوار الشقيق

احفروا لي قبرا عميقا كيلا تجرف السيول عظامي الى الوادي – قبرا وسيعا لكي تجيء اشباح الليل وتجلس بجانبي

اخلعوا هذه الاثواب ودلوني عاريا الى قلب الارض . . مددوني ببطء وهدوء على صدر امي . اغمروني بالتراب الناعم . والقوا مع كل حفنة قبضة من بذور السوسان والياسمين والنسرين . فتنبت على قبري ممتصة عناصر جسدي . وتنمو ناشرة في الهواء رائحة قلبي . وتتعالى رافعة في وجه الشمس سرائر راحتي . وتتمايل مع النسيم مذكرة عابر الطريق بماضي ميولي واحلامي

اتركوني الان يا بني امي – اتركوني وحدي ، وسيروا باقدام خرساء مثلما تسير السكينة في الاودية الخالية

دعوني وحدي ، وتفرقوا عني بهدوء مثلما تتفرق ازاهر اللوز والتفاح عندما تنثرها انفاس نيسان

ارجعوا الى منازلكم تجدوا هنالك ما لم يستطع الموت ان ياخذه مني ومنكم

اتركوا هذا المكان . فالذي تطلبونه صار بعيدا عن هذا العالم

اليابان مركز الخطر العالمي

الياباني يرقص ميتاً للوطن

ويقتل اخاه من اجل الوطن (معربة بتصرف عن الانجليزية)

في فجر يوم قريب انطلق ثلاثة الاف جندي من حزب الجنود الفاتحين اليابانيين وقتلوا نحو مائة شخص بينهم ساسة كهول وكبار رجال الجيش

قتلوا شيوخا في اسرتهم بلا شفقة

لماذا جرى هذا وماعسى ان يكون في اليابان مشكلة مشاكل العالم اليوم ؟

منذ سنين عديدة ونوادي القتل منتشرة في امبراطورية الجزر كجمعية «التنين الاسود» «والكو كومونشا» او محبي الوطن.

حتى الساسة الحاذقين مثل كوكي هيروتا وزير الخارجية انغمسوا في حركات الارهاب عند اقدام المرهب المشهور الشيخ متسوري تو ياما التنيني الاسود البالغ من العمر ثمانين سنة الذي يعزى اليه مبدا جعل اليابان سيدة العالم مهما كلف الامر.

الخطر الاصفر

هذا هو منشأ «الحرب الاهلية» بين ارباب القلم وارباب السيف او بين الحكومة البرلمانية بموجب دستور ميجي لسنة ١٨٨٩ وبين جيش واسطول ضابطين مسوءولين فقط امام الامبراطور الذي يعتبره نحو مئة مليون من البشر من الالهة

واذا تغلب ارباب السيف وسادوا بنتيجة ثورتهم الاخيرة فالشعوب البيضاء يجب ان تستعد لاستقبال مخاطر عظيمة

انذار قيصر وللم امبراطور المانيا السابق المرير بالخطر الاصفر الذي كان في ذلك العهد شذرية يتجلى اليوم حقيقة جلية مهددا مدنيتنا

اذا روءساء الجيش اليابانيين ربحوا المعركة في النزاع القائم في بلادهم فاول ما يغزون الصين التي تعد اربعمائة مليون نسمة مفككي العرى

وسياسة اميركا «الباب المفتوح» الى اسواق هذه الملايين في الشرق الاقصى يغلق حالا في وجه روزفلت وسواه

سد سنغابور

ممتلكاتنا الانجليزية تتعرض للخطر قبل ان يتسنى جعل قاعدة سنغابور سدا منيعا في وجه طموح ابناء الشمس المشرقة

الهند الشرقية الهولندية ايضا يصير من حقها ان تخاف · الجزر الواقعة تحت الوصاية وارخبيل الفيلبين الشاسع كلها تدخل في مشروع الفتح الكبير وهكذا سيام وملايا والهند الصينية الفرنسية وامبراطوريتنا الصينية في الهند تتزعزع

قال الجنرال سمطس الجندي السياسي المشهور

اسيا النائمة تتململ من احد طرفيها الى الطرف الاخر ثلثا البشر يمشون بقيادة دولة عظيمة تطلب المساواة في القوة مع اعظم دولتين بحريتين · فنحن اليوم امام احد التطورات العالمية العظمى في التاريخ السياسي التي اسفرت عليها اليابان الان يمكن ان تحطم اوقيانسا الاسلمية وتجعل الباسيفيكي نقطة الخطر العالمي بمقياس كبير هائل

هذه الاشارة الاخيرة تعني احتمال نشوب حرب بين اليابان واميركا من الجهة الواحدة · ومن الجهة الاخرى تصفية حساب نهائية بين عسكريي طوكيو وجيش روسيا الاحمر اللجب فخر ستالين في دفع الخطر الياباني الذي يهدد الاملاك الروسية من فلاديفستوك غربا الى بحيرة بيكال في مجاهل سيبيريا

ماذا يعلم عن سر كوكي هيروتا في وزارة الخارجية

معرفة هذا القليل اكيدة · وهي عند ما الكونت اوشيدا الضعيف ودع ذلك المركز الشائك الخطر ودعي هيروتا ليخلفه اتخذت السلطة المدنية كل الاحتياطات لضبط ارباب السيف.

حاول رئيس الوزارة كيسوكي اوكادا ان يلجمهم كما فعل سلفه ماكوتوسايتو والاميرال مينيو اوسومي

اما وزير المالية كوري كيو تاكاهشي فقد كان يلتمس منهم ان لا يوقعوا الامبراطورية في الافلاس بكثرة مطالبهم للتسلح الذي بلغت مخصصاته ٤٧ بالماية من كل مداخيل اليابان

عانى هوءلاء الرجال الرسميون كثيرا

رئيس الوزارة هارا قتل في سنة ١٩٢١ واثنان من المعتدلين · وجاء بعده دور هاماغوشي الذي اذ كان يجهل رفض الاميرال كانجي كاتو للنسبة البحرية في لندرا اسرع الى الامبراطور هيروهيتو والح عليه بتوقيع معاهدة سنة ١٩٣٠

قتل هذا فورا من اجل هذه الخيانة ضد مقدرات اليابان الشاب جوميو ساغويا المتحمس «لعصبة يمين الدم» في الكو كوشا

يوجد نحو مئة من النازيين القتلة في سبيل المبادي من الطبقة العالية ونحو ثلاثة الاف من طبقة اوطى لهم مركز عام في مدينة ميتورقو كان زعيمها كوزابورو تاشيبانا وهو الذي الح على ٢٥ ضابط بحري ليشقوا طريقهم في سنة ١٩٣٠ الى بيت رئيس الوزراء تسويوشي اينوكاي وهو في السابعة والسبعين من عمره ليناقشوه في مسالة وطنية فسالوه لماذا نصح باخلاء شنغاي في حين ان القدر كان يسير في طريق المجد ؟

فدافع الوزير الشيخ عن عمله الحكيم فصوب اثنان من زعماء جمعية الضباط الاحداث مسدساهما واطلقا طلقتين في دماغه فارادياه

مثل هذه المشاهد اعيد تمثيلها قبل اسابيع

استسلم قتلة اينوكاي من انفسهم للبوليس

—« قيمة الحياة »—

في بلاد اليابان لا قيمة للحياة في جانب محبة الوطن «شبولو» واهلاك النفس حق مقدس مثلا لربان يضل الطريق بسفينته او يوءذيها او لسائق سيارة ملوكية يضل الطريق · السرجان هوندا سائق الامبراطور ضل الطريق وهو عائد من مناورات الجيش وتاه بضعة دقائق بالامبراطور في الشوارع بلا حراسة فرغب في الموت تكفيرا عن هذه الخطيئة وشعر انه لا يستحق القتل بالرصاص فطعن نفسه بخنجر في عنقه ومات

اليابان لا تقاس بمقاييس الامم الغربية ولفهم ذبح السياسيين بالجملة موءخرا يقول الكاتب ساوضح حركة روءساء الجيش الغريبة في ٣ اوغسطس الماضي · يقول رئيس تحرير «اساهي شمبن» الذي اطلقت الرشاشات على ادارته الجميلة وحرقت في الفتنة الاخيرة — يقول ان

الروساء العسكريين اجبرهم المتطرفون على حمل وزارة او كافا ان تعلن « فوق بشرية » الوهية امبراطور اليابان المئة والرابع والعشرين

وهذه ترجمة الاعلان :

« سياسة اليابان الوطنية اعلنت بالرسالة الالهية التي منحتها الالهة الشمس لحفيدها المحبوب الامبراطور الاول عند ما قدم ليحكم فينا والسلالة الامبراطورية معاصرة للسماء والارض معاصرة غير منقطعة من قديم العصور

هذا مجد حكومتنا واية نظرية دستورية تعتبر جلالته كمصدر فقط او مؤسسة لممارسة هذه القوة تكون مخالفة لروح ومقدرات اليابان

وقد وضع هذا حدا لما يسمونه هرتقة البرفسور ايتازو نيتوبي العالم المشهور الذي ترجم دستور ميجي في سنة ١٨٨٩ واضطر هذا ان يستقيل من عضوية البرلمان الدائمه وان يسحب ويعدل كتبه من كل الجامعات الامبراطورية

وبعد ذلك قامت الصرخة فليمت نيتوبي فدخل عليه احد المتحمسين واطلق عليه رصاصة فاصابته في ساقه فانهزم مجروحا وحدث هذا قبل ذبح الوطني شابنو وغيره كثيرين من كبار الموظفين الذين اشتبه فيهم انهم يعاكسون سياسة الحزب العسكري

الحق لهؤلاء في الدخول على الامبراطور راسا في كل ازمة او اصطدام مع الحكومة المدنيه

رمز ايمان اليابان ليس الاسد البريطاني او النسر الاميركي . رمز الصبا هو الكارب — سمكة تحارب بشدة وتقاوم بصبر وعند مايقبض عليها لا ترتجف تحت سكين القصاب ولا ترتعد هذه هي طريقة المحارب الحقيقية المسماة « بوشيدو »

المزارعون لهم حق الترقي

المولود (سمبوري) يجب ان يعيش قابضا يديه على السيف واذا لم يتدرب في زمن السلم لا ينفع للحرب الابدي

امبراطور اليابان الشاب هيروهيتو لم يقدم لطفله بعد ولادته سوى نصل خنجر قديم من صنع الهة الشمس

هذا الاعتقاد تحييه التعاليم كدستور خاص بالاسرة اليابانية وهو يغذي القوة المعنوية فيها

٩٠ بالماية من جنود البر والبحر هم من المزارعين وذو الاهلية من هؤلاء يرقى

من المقابلة بين فقر الاكثرية الى حد العدم وبين غنى الاقلية العظيم الذين يبلغون مقاعد البرلمان بالدعاية وباصوات عمالهم وبغير ذلك من وسائط يعلم القارئ السبب في النزاع الدائم بين رجال السيف ورجال القلم المتدلين الذين يتقربون من القصر ليضللوا ابن السماء

ومع ذلك فالاكثر تعوسا كفرق بعين الدم والنازيين والقتلة الوطنيين الذين اقاموا المذبحة الاخيرة يعبدون امبراطورهم ولا يخطر لهم ببال ان يخدعوا ابن السماء

فماذا سيعمل الامبراطور الان ؟ يطلب المشورة من بقية شيوخ السياسة الباقية البرنس كيموشي سايونجي الذي بلغ التسعين

وهذا ايضا اشتبه فيه وهوجم بالمدى والقنابل واضطر ان يختبئ اثناء المعمعة الاخيرة

هذا الشيخ يشرف على حوادث العالم وللامبراطور ثقة به وبارائه في رجال السيف ورجال القلم الذين يمثلهم توكوهيروتا وزير الخارجية

الحالي كرتد عن عصبة التنين الاسود سابقا بعد ان قضى زمنا في التأمل والصلاة في هياكل البوذيين

هذه الزوبعة ستسكن ولكن لا يسكن معها شعور اليابان الذي يشابه شعور النهضة الالمانية

كأني اسمع الجنرال اراكي يذيع مبادىه على امبراطورية الجزر كأنه ذلك الصليبي الناسك اذ قال :

(الوظيفه اليابان ان تتحدى وتنقذ العالم من ضلالة عظمى . يمكن ان نستفيد فائدة فعلية من مادية الغرب . ولكن يابانتا وحدها تعرف طريق النقاوة الحقيقي والصلاح — طريق الشجاعة والشرف والاخلاص . فلم نعد تلامذة بل صرنا معلمين الان ويجب ان نكون اسيادا)

جماعة الزنجبيل كما يسمي الامير كان العصبيين الاراكيين لا يمكن اخمادهم . هم يتطلعون الى دكتاتورية فاشستية ممزوجة باشتراكية امبراطورية عليها صبغة ماركسية

يعتقد هؤلاء ان المغامرات العسكرية مربحة لانها تستولي على اراض مملوءة بالفحم والحديد في الشمال . والكوتشوك والقطن والزيت في خطوط العرض الجنوبية

امراء البحر الاكفياء مثل شوبتسوغو يجاهرون بخطط يتفوقون بها على خصومهم في المسابقات البحرية

وخلفه ستكيشي تاكاهاشي خير دائرة حكومة وشنطون بالمناورات السياسية من على ظهر سفينة اللواء ياماشيرو في يوكوسوكا

قال هذا الخليفة لطوغو العظيم التي اقيمت له التماثيل وهو يدحي ما لم تنقص اميركا سياستها البحرية التي ترمي الى التوسع في حماية تجارتها الخارجية نحن معاشر اليابانيين نضطر الى توسيع اسفارنا البحرية الى غينيا وتيليس وورينو وان ننشئ قواعد بحرية في فورموزا والجزر التي تحت الوصاية

عند ما ارسل الاميرال كانجي كاتو نجله ماشاشي الى مؤتمر وشنطون حمل الضابط الشاب قطعة شعر لوالده هذه ترجمتها

خير ان تكون جوهرة ملفوفة بخرقة بالية

من ان تكون قرميدة ملفوفة بمنديل حريري

في وسع اليابان ان تقوم بدعاية عمومية سريعة بواسطة الطيارات ففي اثناء محاكمة قتلة رئيس الوزارة انوكاي اغرق القضاة بمليون استدعاء يطلب الرحمة الف منها كتبت بالدم

ومثل هذا العمل سيجري اثناء محاكمة رجال الفتنه الاخيرة ويجب ان نكون على ثقه ان الوزارة الجديدة لا تخلو من خميرة من رجال السيف

وسيكون النذير الاخر ذبحة عموميه للتكفير او الاحتجاج

وفي هذا ايضا تنفرد اليابان سادوشابوري كوزير اليابان عرض على حكومته تبديلا في السياسه فرفض فقتل الوزير نفسه

جيروساتو بطل التنس العالمي لما شعر انه في حالة لا تمكنه من اللعب القى بنفسه في البحر وهو مسافر الى اوربا لانه خشي ان يجلب العار على الامبراطورية اذا انغلب

واما سوق الانتحار العمومي فهو فوهه ميهاوار ياما البركان الكبريتي في جزيرة اوشيما

هنالك يقيم اله الموت وهو يدعو المتعبين افرادا واجمالا .

المجلس الاشتراعي مخدر

اعملوا للوحدة السورية

—« على ما يدل سكوتنا »—

سكوت وسكون العرب في فلسطين · وعدم تاثرهم بحركات جيرانهم واخوانهم في مصر وسوريا وتشبههم في المطالبة والتشبث بحل قضيتهم على رغم انها اعقد واغمض واعظم خطرا من من جميع القضايا والحالات التي ولدتها وخلفتها الحرب العظمى وقررتها معاهدة فرسايل الشريرة التي يثور عليها كل شعب يحترم نفسه ويمزق بنودها كل من يجري في عروقه دم شريف ويضربها على راسها ليميتها كل من كتب عليه فيها الموت — سكوت عرب فلسطين وصبرهم على معاهدة فرسايل المشؤومة الظالمة الجائرة في حكمها عليهم بالموت والفناء حكما امتاز به القرن العشرين على العصور المظلمة وبزت مدنيته وحشية البرابرة — سكوت عرب فلسطين وصبرهم على حكم معاهدة فرسايل وضغط الضجة العالمية عليها التي تهز الارض والسماء هذا دليل قاطع على ان مخدر المجلس الاشتراعي سرى في عروقهم مفعوله وارخى اعصابهم ودوخ عقولهم فنامو انوما غير طبيعي وغير صحي — رقدوا رقدة طويلة لا يستيقظون منها قبل عشر سنين اذ يكون اليهود قد صاروا اكثر من مليون ونصف مليون نصفهم جنود مسلحين اقوياء بالعلم والمال والتنظيم والاتحاد وعلى اتم استعداد ليضربوا ضربتهم القاضية

—« يقظة الموت »—

يستيقظ العرب اذ ذاك يقظة الموت — يفتحون عيونهم ويرفعون رؤوسهم بضعف ليبصروا ما حولهم فينزل عليهم اليهود بالضربة القاضية ويعيدون كنيسة القيامة الى قمامة والمهد الى مذود ويبنون هيكلهم على انقاض الاقصى

—« انواع التخدير »—

مخدر الاشتراعي هو ليسكت العرب عشر سنين اخرى ليتاح للسياسة الاستعمارية والسياسة الصهيونية — ان تكتبا كلمة الموت على عرب فلسطين

مخدر الاشتراعي هو اشبه بمخدرات القروض التي لا تسمن ولا تغني من جوع

مخدر الاشتراعي هو اشبه بمخدر المدرسة الزراعية بطول كرم — بناء وهيكل وصورة ولكن ليس هناك تعليم زراعي فني علمي وعملي كافيين

هو اشبه بحدائق المبشر بومن وبمدارسه الصورية

هو اشبه بمجالس البلدية الصورية وبسائر اعمال ودوائر ادارة فلسطين

هو اشبه بالولائم التي يقيمها فخامة المندوب التي هي كالولائم التي تقام عن ارواح الموتى

—« مندوبنا السامي »—

هو كما قال عنه سماحة الاستاذ الشقير من ادهى سياسيي الانكليز واقدرهم على تنفيذ السياسات

—« الاشتراعي والمندوب »—

الاشتراعي لا يحل قضية فلسطين ما دامت قوانينه تحتفظ بحق تحديد الهجرة لفخامة المندوب السامي

وهو الذي رفعها من بضعة الاف الى اكثر من خمسين الف في السنة واغمض عن خمسين الف اخرين دخلوا مهربين

وهو الذي يزيد حقوق اليهود في الادارة والقضاء والبلديات وسيبقى يزيدها على حساب العرب الى ان لا يبقى لهؤلاء حقوق ولا وجود

الاشتراعي لا يحل قضية فلسطين ما دام الاعضاء يحق لهم فقط ان يحكوا ويقبضوا رواتب · والحل والربط يبقى كله منوط بصاحب الفخامة

—« خذوا الاشتراعي واعملوا للوحدة »—

فيا رؤساء الاحزاب ويا وجهاء نعلم انكم تطلبون كراسي ورواتب من المجلس الاشتراعي فنحن لا نعارضكم فيها بل نقول خذوها واذا كنتم تستطيعون ان تاتوا بعمل نافع فنشكركم

ولكننا نرجو منكم ان لا تقفوا عثرة في سبيل حل قضية فلسطين بل ان تنظموا حركة للمطالبة بحلها وانتم جلوس على كراسي المجلس

—« راغب بك »—

كان اعتقادنا براغب بك النشاشيبي انه من أصلح الرجال لرئاسة بلدية بيت المقدس واليوم صرنا نعتقد علاوة على ذلك انه من ابعد الرجال نظرا · حدثنا مرة او اكثر ان لم نكن مخطئين في امر المطالبة بضم شرق الاردن الى فلسطين وجعلها مملكة عربية وقد خالفناه في الراي

—« حركة سوريا »—

اما بعد قيام حركة سوريا الطيبة التي لا نعتقد ان النتيجة التي وصلت اليها تكفل حل القضية السورية

—« الامير عبد الله »—

وبعد ان وضع سمو الامير عبد الله العمامة على راسه وصرنا نعرف موقفه الصريح من القضية العربية صرنا اميل الى فكرة تاليف كتلة في سوريا وفلسطين وشرق الاردن ولبنان تطالب بضم جميع اجزاء سوريا هذه بعضها الى بعض وجعلها مملكة عربية تنضم الى اتحاد الممالك العربية الاخرى في امبراطورية · ولسنا نعلم راي راغب واعضاء حزبه في الموضوع واعضاء حزب الكتلة وغيرهم من انصار الجامعة السورية فالعربية فالاسلامية

اما انا فارى ان طريقة الحل الوحيدة تقوم بالعمل للوحدة السورية بظل امير عربي ثم بجعل سوريا احدى ممالك الامبراطورية العربية المتحدة

في ذات صباح القى ثلاثه انفسهم في الفوهه معا · وفي غضون سنتين القى ٢٥٠ انفسهم فيها و١٢٨٦ ردوا من على شفير الهاويه وهذا

وفي السنه الماضيه احصي ٢٦٠٠ حادث قتل نفس وهذا يكفي للدلالة على اختلاف نفسية الياباني عن نفسيات ابناء الشعوب الاخرى

موقف سورية

القضية السورية

سفر الوفد السوري الى باريس

قال المقطم

سافر الوفد السوري بطريق البر الى باريس محمولا على متن العاطفة القومية وصدق القضية التي يمثلها وجناح الامل المعقود بحب الامة الفرنساوية للاتفاق ورغبتها في حل عقدة قديمة حلا صحيحا بدلا من الحلول المرتجلة التي حاولوها فيما مضى وعوضا من التجارب التي جربوها فاسفر كل منها عن حبط تام

سافر الوفد مؤيدا لا من الامة السورية وحدها في بلادها ومهاجرها بل من سائر الشعوب العربية وقد اعربت عن شعورها باساليب شتى ربما كان اظهرها ما صنع نواب العراق واقطابه بما ارسلوا الى جامعة الامم والى الهيئات السياسية والنيابية في فرنسا نفسها

وعندنا ان هذه فرصة حسنة جدا سنحت للدولة الفرنسوية ليثبت رجالها مدى حنكاتهم وصحة نظرهم وحسن تقديرهم للاحوال والوقائع في التوسل بها لاظهار حقيقة ما تنطوي عليه نفس الشعب الكبير الذي جعل شعاره العبارة التاريخية المشهورة

ان في ما حدث في الفترة الاخيرة بين ممثلي فرنسا في سوريا ولبنان وممثلي الامة السورية ولا سيما ما قيل من الجانب الفرنسوي ودعوة وفد سوري الى باريس لمعالجة القضية — ان هذا بمثابة اعتراف باخفاق السياسات التي جربت حتى الان ووجوب تبديلها . واما

اما السوريون فقد بسطوا قضيتهم بسطا وافيا ولم يطلبوا شيا غير مستطاع بل طلبوا ان يعاملوا كما عومل سواهم في ظروف واحوال تماثل ظروفهم واحوالهم واظهروا في خلال مطالبتهم هذه من الفضائل القومية ما يشهد لهم ويؤيد صحة دعواهم

فبقي ان يبدي الفرنسويون ما عندهم وقد بدأوا بقولهم ان سوريا يحق لها ان تصيب مثل الذي اصاب العراق وان العلاقة الحاضرة بين فرنسا وسوريا لم تعد علاقة صالحة

فهذه بداية حسنة واستهلال يدل على اقتناع طيب يرجى ان يكون مقدمة لما يتلوه بحكم المنطق وبنور الوقائع

الكرمل : قال المقطم شيخ الصحافة العربية في احدى رئيسياته التي يدبجها قلم رئيس تحريره الحكيم خليل بك ثابت ان الوفد سافر مؤيدا من الامة العربية كلها التي اعربت عن شعورها باساليب شتى ربما كان اظهرها ما صنع نواب العراق واقطابه .

ولو بلغ مسامع رئيس التحرير المحترم المذكرة الخطيرة التي قدمها سمو الامير عبد الله الى فخامة المندوب السامي في فلسطين ووقف على بعض ما تضمنته مما نقل الينا عن السنة بعض العارفين لما شككنا في انه كان يضع هذه المذكرة في راس الاساليب التي ايد بها زعماء العرب الحركة السورية في طورها الجدي الاخير

اما كون السوريين قاموا في هذه المرة بحركة جديدة تشبه حركة سلطان باشا وصحبه وكون اصحاب الاغراض لم يجروءوا على شل هذه الحركة كما شلوا حركة سلطان باشا بخلافاتهم ومحاولاتهم استثمارها لمنافعهم الخاصة فذلك مما اطلق الالسنة بالثناء على الراي العام السوري لتنبهه في هذه المرة وقعوده على صدور النفعيين ومنعهم من الاتجار بجووده

ولكن على رغم هذا التنبه

تسليح فلسطين سرا

قلق شديد في الشرق الادنى — تسليح سري في فلسطين

تحت هذه العناوين العامة قالت جريدة الدايلي مرور في ٧ الجاري هذا الموقف المقلق انكشف امس مساء في اخبار خارجية وفي سؤال القي في مجلس العموم = فلسطين تتحول بسرعة الى مخيم مسلح

الماجور ملنر عضو البرلمان سال وزير المستعمرات في مجلس العموم امس مساء ان كان يعلم بان :

تسلحا سريا يجري بسرعة في فلسطين من قبل اليهود والعرب

الكرمل : التسلح يجري من قبل اليهود فقط اما العرب فزعماؤهم منصرفون بكليتهم الى الاهتمام بكراسي المجلس الاشتراعي بينما اليهود يتسلحون بنشاط

وان وكالات العرب واليابانيين واليونان تعاون على جلب اسلحة رخيصة الى البلاد من الشمال والشرق . وسال ماذا اتخذت الحكومة من التدابير لايقاف التهريب

الماجور دفيس رئيس الخزانة الذي اجاب عن وزير المستعمرات سلم بوجود تجارة محدودة بالسلاح في فلسطين

— لم يجب —

قال ان الوزير كان على علم بما يجري وان التدابير اتخذت وتتخذ من قبل السلطة لايقاف هذه التجارة

ولما سال عضو اخر عن غرض الاهالي بالتسلح لم يحر المسؤول جوابا

الكرمل : يقول المثل العربي لو انت الدنيا ستمطر لغيمت ولو ان الحكومة اتخذت وتتخذ التدابير لمنع التجارة بتهريب السلاح لرايناها تبحث عن السلاح المهرب لتضبطه

ثانيا — لا وقفت الهجرة الى ان تستولي على كل ما تهرب من السلاح . وتاخذ ضمانات فعالة على عدم التهريب . التهريب ماش من قديم والحكومة على ما يتراءى لنا تغضي عملا بمقتضيات السياسة . ولان العرب في غفلة

الكنوز المخبوءة

خرج رجلان من بني اسد الى اصبهان فصحبا دهقانا فمات احدهما وبقي صاحبه مع الدهقان فكانا ينادمان قبره فيشربان كاسين ويريقان كاسا على القبر ثم مات الدهقان فكان الاسدي يجلس بين القبرين وينادمهما وينشد

نديمي هبا طالما قد رقدتما   اجد كما لا تقضيان كراكما
جرى النوم بين العظم والجلد منكما   كانكما ساقي عقار سقاكما
اصب على قبريكما من مدامة   فالا تذوقاها تروِّ ثراكما
اقيم على قبريكما لست بارحا   طوال الليالي او يجيب صداكما
وابكيكما طول الحياة وما الذي   يرد على ذي عولة ان بكاكما

وعلى رغم تكاثف الاعتقاد ان كل اعضاء الوفد الذين سافروا الى باريز والذين سيلاقونهم من اوربا ومصر مخلصين وسينكرون انفسهم في سبيل المصلحة العامة — على رغم هذا وذاك نعتقد ان الوفد سوف لا يصل الى الحل المرضي في هذه المرة وان السوريين سيجدون بعد التجربة ان السياسة خدعتهم وسيجددون المطالبة بحقوقهم ثانيا وثالثا وتبقى حركاتهم تتطور الى ان يتفقوا

اولا — على الرجوع الى المطالبة بالوحدة السورية من طوروس الى سينا

ثانيا — على تقرير الرجوع الى الملكية فالشعب العربي ما ألف الجمهوريات واحب شيء اليه الملكية الدستورية ومظاهرها وهيبتها وابهتها

الموقف السياسي

هتلر يتكلم مع اوربا

زيد ان نعيش بسلام مع فرنسا

لا نقبل ان تعاملونا كعبيد

المانيا لا ترضى ان تساق الى امام المحاكم

تحت هذه العناوين وصفت الصنداي اكسبرس الموقف في المانيا بل في العالم اثر دعوة مجلس العصبة المانيا لارسال ممثل لحضور احدى جلساته في قصر سنت جايمس بلندرا

كان هتلر طائرا وسط عاصفة من الثلج من برلين الى مونيخ عندما وصلت دعوة عصبة الامم الى ولهلم ستراسي دار الحكومة

الكرمل : وكان وجماعة نابولون وبا كاون مليخ

ابلغ موظفو الخارجيه الدعوة بالتلفون الى الهر روبنتروب سفير هتلر المتجول الذي كان قد بلغ مونيخ

اسرع روبنتروب الى المطار وابلغ الرسالة الى هتلر حالما قفز من طيارته

دعا هتلر حالا مستشاريه الى عقد مؤتمر سري في بيته بمونيخ

بحثوا المسألة ساعات .

اتقبل المانيا دعوة العصبة ؟

مصير اوربا كان معلقا على جوابهم

طلب من هتلر بالحاح شديد أن يقبل الدعوة . ومن وسائل الاقناع ان موقف انجلترا كوسيط يضعف اذا رفضت المانيا الظهور في لندرا

ابقى موظفو الخارجية خطا مفتوحا الى بيت هتلر كل مدة انعقاد المؤتمر . وكانوا ينتظرون بفارغ الصبر قرار المستشار . ولكن القرار لم يصدر بسرعة

ولهلم ستراسي . بل كل المانيا . بل العالم كله كان ينتظر قرار هتلر الذي تاخر الى ما بعد ظهر ذلك اليوم

المؤتمر اخر ثلثماية الف، كانوا ينتظرون ليسمعوا خطاب هتلر الانتخابي في مونيخ ٧٢ دقيقة

بعد هتاف اصم الاذان تكلم هتلر واشعل الحماسة الى حد الجنون في سامعيه ومما قال : جاهدت مدة الثلاث سنين الاخيرة لاهدي الشعب الالماني الى طريق يسير فيه مشرفا . لا نريد ان نريق دما لتكبر الامة

كلا ولا يقبل الشعب ان يساق من محكمة دولية الى اخرى وخصوصا اذا كان الحق في جانبه

اذا ارادت اوربا ان تقيل عثرتها فيجب ان يعاد بناؤها على اساس جديد . نريد ان نعيش بسلام مع فرنسا . نحن نريد ان نعرض الصداقة على جارتنا الغربية

نحن امة عظيمة في اوربا فلا نجيز لاحد ان يعاملنا كعشيرة عبيد لم يرض الالمان ولا يرضون بشيء من هذا

عرضت معاهدة سلام لمدة ٢٥ سنة

كل امة تعتبر تقرير ما يجري في بلادها جزءا من حقوقها وشرفها

اركان صك التحالف العربى

بين العراق والمملكة العربية

١ — الغاء الحواجز الجمركية بين العراق والمملكة السعودية ويدخل في ذلك جوازات السفر

٢ — تعاون العراق والمملكة السعودية تعاونا عسكريا فيساعد احدهما الاخر في حالة وقوع اعتداء عليه

٣ — تقريب مناهج التعاون في البلادين بقدر الامكان

٤ — توحيد التمثيل السياسي والقنصلي بما تدعو اليه الحاجة

٥ — فتح باب هذا الميثاق امام كل دولة عربية مستقلة تود الانضمام اليه

ابشروا ياعرب

بان جلالة الملك ابن السعود قد اقر هذا الميثاق وارسل برقية الى سعادة مندوبه الشيخ يوسف ياسين الذي قدم الى اللاذقية ليصرف عطلة العيد مع اهله يفوضه ليذهب حالا الى بغداد ويوقع الصك باسم جلالته

وصار من المنتظر ان ينشر الميثاق رسميا في نجد والحجاز والعراق وهذه بشرى عظيمة للعرب واساس لاتحاد عربي عام طالما تمنيناه فبارك الله بجلالة المليك العربي وبالحكومة العراقية التي يرأسها الهاشمي باشا

وبالمناسبة نذكر المملكتين بضرورة التنظيم والتسلح

عيد ملك العراق ايضا

اجتهدنا حتى تمكنا من حضور حفلة عيد ولادة جلالة ملك العراق في دار قنصلية حيفا

واجتهدنا ايضا لنكون اول القادمين الى الحفلة

ولا يسعنا الا اعلان ابتهاجنا باقبال العرب عليها وباللطف ومكارم الاخلاق المتناهيين اللذين كان سعادة القنصل كاظم بك الدجيلي وجناب كنشلاره ناصر رزوق بك يستقبلان بها الزائرين ويجاملانهم

وسط تبادل التهاني والاغتباط بعيد الملك الهاشمي القرشي العربي في دار القنصلية العراقية مرت بالخاطر خواطر مؤلمة . لماذا لا يكون لملك المملكة العربية ايضا قنصلية في فلسطين ؟

بل لماذا يكون للممالك العربية قنصليات في مقاطعة عربية ؟

او لماذا لاتكون البلاد العربية ممالك او ولايات في جسم الامبراطورية العربية فلا تكون لها قنصليات كأنها اجنبية عنها ؟

واخيرا لا نريد ان نمر بهذه الحفلة الطيبة بذكرياتها السارة والمؤلمة معا دون ان نقدم لسعادة الدجيلي بك وكنشلاره ملاحظة بريئة وهي انه لم يرقنا ان يقدم الحلويات اجنبي للعرب في حفلة عيد ملك هاشمي قرشي عربي بدار قنصلية عربية

وكما ان سعادة الدجيلي بك يريدنا ان نروج المصنوعات العراقية وناكل التمر العراقي نريد منه ان يعطينا مثالا عمليا على رغبته في التعامل مع ابناء قومه

تصحيح حديث

رئيس تحرير (الكرمل الجديد)

بمناسبة ما ذكرتموه عن معارف شرق الاردن في العدد ٢٠١٢ من الكرمل الجديد تاريخ ٢١ اذار سنة ١٩٣٦

اسمحوا لي ان اقول ان الفقرة الثانية من مقالكم لم تكن على النحو الذي ذكرتموه بل جل ما قلته بخصوص ما ورد في هذه الفقرة هو ان اقبال الناس على الوظائف الى الدرجة التي نراها الان لا يفيد البلاد واني لا ارغب في ان تصبح المدارس معامل لتخريج الموظفين ، ولا يخفى عليكم ما بين القولين من فرق . لذلك ارجو التكرم بنشر هذا التصحيح ولكم الشكر

مدير المعارف — احمد طوقان

والدة الاستاذ مغنم

رزىء المحامي الكبير الاستاذ مغنم افندى مغنم واخوانه بفقد والدتهم فنقدم للاستاذ وقرينته الفاضلة واخوانه وجميع ال مغنم التعازي ونرجو للفقيدة الرحمة .

الموقف في الحبشة

جبهة التيجري

كتب المستر موريل كري من كبار الكتبة في مجلة « القرن التاسع عشر وما بعد » وهي من ارقى المجلات الانجليزية وانمنها مقالا طويلا عن موقف التليان في جبهة التيجري في الحبشة يختلف كثيرا عما كنا نسمعه

— « الطقس » —

ومما جاء في مقاله الذى كتبه اثر عودته الى اندرا بعد اقامة ثلاثة شهور صرفها في الحبشة ليدرس الحالة ويكتب عنها كتابا ان كل معارفه كانوا اول ما يسالونه كيف صبرت على المناخ المهلك ؟

الا يوجد امراض عديدة هناك ؟

قال الكاتب الكبير ان الارتريا تباهى بطقسين يختلفان اختلافا كليا احدهما عن الاخر — الشاطيء والسهل الواقع الى الشمال الغربي من حدود السودان هما منطقة حارة • اما مرتفعات المستعمرة والتيجري فهي عالية وحرارة الشمس يبردها في كثير من الاحيان النسيم العليل والطقس في الليل بارد • وفي الحقيقة ان البرد شديد في هذا الفصل من السنة وقد رايت صقيعا في اديجرات

— « الامراض » —

مصوع الميناء الوحيد الصالح واقعة على خط الاستواء والحر فيها من اشد ما يكون في العالم

العمال للبناء والتحسين جيء بهم في العام الماضي من جنوب ايطاليا والسودان وكان معدل المرضى من الايطاليين حتى في ايام الصيف واطئا جدا • لما وصلت في شهر سبتمبر كان الجنود ينزلون الى البر ليلا ويشحنون في التركات فورا الى سطح الجبل المركزي

في الشتاء تتمتع مصوع بطقس يشبه طقس الصيف الجميل في ايطاليا • احدى الفرق التي نزلت الى البر في نوفمبر مشت على الاقدام كل مسافة الاربعماية ميل الى ماكالي دون انزعاج

الملاريا وامراض المناطق الحارة التي كان يقال انها ستفني عشر الجيش الايطالي على الاقل غير موجودة

لقد زرت المستشفيات الفارغة والمستشفى المركزي في السفينة في مصوع الذي ترسل اليه الحوادث الهامة قبل ارجاعها فحصلت عندي القناعة بصحة القول بان معدل المرض في الجبهة اوطى منه في ايطاليا •

لا يوجد ملاريا في الاريتريا الا في بعض اقسام وادي مارب • وقد قال لي احد الضباط ليس من الضرورة ان يصاب بالملاريا من يستعمل طرق الوقاية

— « الاوبئة » —

ونفى الكاتب ما قيل عن امكان تفشي التيفوس في الجيش الايطالي لان التيفوس من الامراض القذرة التي يقال ان القمل يحملها والجيش الايطالي لا يحتل مساكن الاحباش واما احتلاله لعدي وا كموم وماكالي ليس فعليا فهو استولى عليها ولكن الجيوش خيمت في المرتفعات المحيطة بها لدواع صحية وحربية • قال الكاتب لم ار حادث تيفس في المستشفى المركزي ولم اسمع الضباط يذكرون هذا المرض على رغم اني اقمت معهم معظم • المدة نعم ان الحياة في الجبهة صعبة وتنقصها اسباب الراحة ولكن الحالة العمومية جيدة جدا

— « المياه » —

مشروع المياه كان موضوع احاديث خرافية للذين لم يروا الاريتريا بعيونهم • لا يوجد سوى بحيرتين صغيرتين قرب اسمرا وبعض مجاري صغيرة تجف حالا ولكن ابارا حفرت حول المستعمرة وفي البلاد المحتلة بالتيجري فوجدوا مياه غزيرة وجيدة على عمق ستة اقدام

— « صعوبة النقل » —

ولكن اذا كانوا قد بالغوا في وصف الامراض وقلة المياه فلا يمكن ان تكون حصلت مبالغة في نقل المؤونة واللوازم • فما عدا لحم البقر الذي يصل القسم الاعظم منه مشيا على اقدامه فكل ما يحتاج اليه الجيش من المسمار وقطعة الخشب الى طعام الجيش ولباسه ومعداته والتركات المعول عليها في نقل هذه الحاجيات تجلب من ايطاليا الى الميناء الوحيد وتنقل في مسارب الجبال الشامخة التي تعلو خمسة وستة وسبعة الاف قدم عن سطح البحر • الطرق تصعد الجبال في تعاريج عديدة او تشق في جوانبها فوق الاودية العميقة من جهة والى جانب الصخور الصماء من الاخرى

ووصف الكاتب ضيق الطرق ووعورتها وكثافة الغبار عليها وصفا يجعل المرور فيها عسيرا جدا او متعذرا في كثير من الاحيان وقد تصعبت مهمة بناة الطرق والسواقون في الوف المرات لان الوقت ما كان يسمح بالانتظار للفراغ من تمهيد عقبة في الطريق وكان على النقل ان يستمر في سيره مهما كانت النتائج وخيمة وقد كبد هذا الايطاليين خسارة انفس وسيارات عديدة

التليان يحسنون السوق ولكن من مميزاتهم السرعة فما كانوا يتأنون في اجتياز عقبات الطرق الفشيمة التي كانوا يضطرون لاجتيازها حالا بعد الفتح وقبل تسويتها ولذلك كانت خسارتهم في التركات بليغة والصعوبات في النقل عظيمة ولكن طبائع الضباط والجنود والعمال كانت هادئة وما كانت تتغلب عليهم العصبية والحدة

— « الخلاف في الجيش » —

ونفى وجود اي خلاف بين الجيش وذوي القمصان السوداء وقال كل ما هنالك انه يوجد شيء من التنافس بين الفريقين • وكلا الفريقين قانع بالحصول على الضروريات ومستغن عن الكماليات وقال ان البنائين والنحاتين كثيرا ما ينحتون تماثيل لموصوليني وهم يشقون الطرق في الصخور

— « مهمة الجيش » —

وقال مهمة الايطاليين العسكرية العظمى ليست المحافظة على موقفهم ولكن تموينها اولا وثانيا ايجاد المواصلات ومحافظتها بين الفيلق الثاني المرابط في عدوى والاول والثالث المرابطين في ماكالي الواقعة بينهما منطقة تميان مسافة نحو ستين ميلا على خط مستقيم • وتميان بلاد وعرة جبلية ارتفاع بعض جبالها نحو عشرة الاف قدم لا طرق فيها يتخللها بعض السهول الخصبة • وفي ابي عدي يزرعون الموز في بساتين الراس سيوم وقد اكلناه فلا حاجة به الى الرجوع ليسأل عنه

— لماذا يهاجم الاحباش —

مهاجمات الاحباش لغرضين الاول لتهديد مواصلات التليان والثاني لايجاد الطعام وقد يضطرون من اجل الطعام ان يستبدلوا مواقعهم بين حين واخر

قال الكاتب كثرة الاخبار الصادرة من اديس ابابا القائلة بانهم استردوا مواقع التليان وبانهم احرزوا انتصارات على مسافة نحو مئة ميل وراء مواقع التليان انستنا عددها

— موقف الجنود الوطنيين —

ونفى القول ان الجنود الوطنيين يكتوون بجمرة الحرب لانهم يتقدمون الجيش في ساحات القتال

ولكنه قال انهم اصلح من سواهم للقيام بالمناوشات وحروب العصابات لخفتهم في المشي ولعدم حاجتهم الى نقل مؤن كثيرة • وقال ان العساكر الوطنيين شديدي التعلق بضباطهم التليان

— الحالة في الحبشة —

ثم وصف الحال في الحبشة فقال ان سلطة الامبراطور لا تزيد عما يريد الرؤوس ان تكون فهو على رغم ارادته الحسنة لا يستطيع ان يحدث تغييرا في الحالة التي هي عبارة عن تعاسة

قال انه حادث بعضا من الذين جاؤوا من وراء خطوط القتال يعرضون الطاعة على التليان ويلتمسون منهم سرعة التقدم لينقذوهم • ثم استرسل في وصف حالة الشقاء والتعاسة التي يعانيها اهالي التيجري من ظلم الرؤوس وانحى باللائمة على جامعة الامم وعلى الانجليز الذين يطالبون الايطاليان بالجلاء ليعيدوا الاهالي الذين انقذوا من الظلم الى حكم الرؤوس ليعذبوهم ويقتلوهم انتقاما منهم لانهم استسلموا للتليان واخلصوا لهم

الكرمل : هذه خلاصة عن بعض ما يكتبه شاهد عيان من كبار الكتبة في ارقى المجلات الانجليزية عن حرب الحبشة وما يهمنا منه هو ان نعلم يقينا ان الشعوب والممالك لا تستطيع ان تعول كثيرا على وعورة المسالك والامراض وقلة المياه او سائر الموانع الطبيعية لتحارب عنها وتدفع العدوان عليها فهذه كلها يتغلب عليها الاستعداد والفن وقوة الارادة

ولذلك يجب على ملوك العرب ان يعتمدوا على انفسهم وعلى تنظيم جيوشهم وسلاحهم الجوي والبري وعلى اتحادهم وتضامنهم والا جاء دور الثور الابلق

مصاب اليم

مات خير الدين بسيسو

فوجئنا في صباح يوم الخميس بخبر وفاة الشهم الباسل والصديق الوفي خير الدين بسيسو فكان لهذا الخبر وقعا اليما في نفسنا وفي نفس كل من عرف خير الدين واختبر شهامته وصدقه واقدامه ووفاءه وبقية مزاياه العالية التي كنا نعتز بها امام الاجانب

وقد شيعت جنازة الفقيد في غزة بكل تجلة واكرام مشى فيها رجال بوليس المقاطعة الجنوبية وجمع غفير من اهالي غزة والخارج

رحم الله الفقيد العزيز والهم اله وذويه ومعارفه واصدقائه نعمة الصبر ·

فشل المفاوضات

فشلت مساعي العصبة في حل قضية الرين في جلساتها التي عقدتها في لندن بسبب تصلب فرنسا ومن ورائها بلجيكا وعدم قبولها البحث في اية مقترحات المانية جديدة بل اصرتا على طلب اقرار مقترحات لوكارنو وهكذا فان الموقف تحرج ويعتقدون في امير كا ان الحرب واقعة لا محالة وانها ستكون اشد حرب رأته الانسانية

حفلة شائقة

اقامت الجمعية الاسلامية يوم الخميس في ٢١ الجاري حفلة غداء في نزل وندسور لاعضاء الوفد العراقي الكريم دعت اليها جمع غفير من وجهاء البلد واعيانه وقد تكلم في الحفلة كل من سيادة المطران حجار ورشيد افندي الحاج ابراهيم ، وديع افندي البستاني ، احمد افندي الشقيري ، الدكتور رشدي التميمي وقد استقبل الوفد عند نصب فيصل استقبالا شائقا تكلم فيه الشيخ هاشم افندي الخطيب مرحبا

قرينة ولي عهد ايطاليا

تعمل كممرضة

سافرت قرينة ولي عهد ايطاليا الى الاريترة لتقوم بواجب تمريض جرحى الحرب من ابناء الشعب الايطالي · هذا ما تفعله اميرة شابة ، ربيبة النعمة والدلال ، فماذا فعلن نساء فلسطين البارزات في سبيل بلادهن التي هي في حرب معنوية منذ اكثر من ١٨ سنة ؟؟

الوفد السوري في استانبول

مر الوفد السوري على استانبول في طريقه الى باريس فاستقبلته السلطات التركية استقبالا رسميا شائقا باسم الحكومة

نساء فقيرات يتظاهرون

تجمع في صباح الاربعاء ٢٥ الجاري اكثر من مائتي امرأة من الرمل اللواتي هدمت الحكومة براكاتهن وحمام اولادهن الصغار واتين الى دار البلدية متظاهرات، احتجاجا على هدم الحكومة براكاتهن وحرمانهن وصغارهن من المأوى قبل ان تهتم بايجاد مكان اخر لهن يأوين اليه ويتدارين فيه من برد الشتاء وحر الصيف فلا حول ولا

وفد نواب العراق

كان استقبال وفد نواب العراق شائقا جدا في حيفا وكان الفرح بتعريجه على فلسطين في ذهابه وايابه شاملا وقد زار دار القنصلية ونصب المغفور له الملك فيصل وبعض المحلات الصناعية وكان في كل حركاته وسكناته موضوع اكرام واحترام الجميع

ان ابتهاج اهالي الاقطار العربية بزيارة وفود الاقطار الشقيقة يدل على الشعور بالحاجة الى التضامن والتأييد كما يدل على ان العرب في جميع الاقطار ادركوا انهم امة واحدة ويجب ان يتحدوا على رغم العوامل السياسية المفرقة · ويؤلم صاحب هذه الجريدة ان الظروف قضت بحرمانه من الاشتراك في الحفاوة بالوفد العراقي والتعرف على اعضائه الكرام

ويشكر صديقه السيد رشيد افندي الحاج ابراهيم الذي اعتذر لحضراتهم عن تخلفه

كما يشكره من اجل التقرير المفصل الذي قدمه لهم المتضمن معلومات سياسية واقتصادية هامة يحسن معرفتها وسننقل نتفا عنها حالما تصلنا نسخة من التقرير

الامن في الحجاز

انقضى موسم الحج ولم يحدث حادث سرقة ومما يذكر ان احد الحجاج فقد محفظته وفيها ثلاثين جنيها مصريا فذهب الى دائرة الشرطة ليخبر عن ضياعها وقبل ان يتم حكايته دخل شرطي وسلمها لمدير الشرطة فاعطاها المدير لصاحبها

حادث مؤلم

اراد سائق سيارة حضرة المحامي الاستاذ محمد علي بك التميمي ان يتقي صداما فانحرف بسيارته بسرعة فاصطدمت بحجر وانقلبت وتحطمت ونجا ركابها الا من رضوض اما الدكتور طه خليل الطه فقد بلغنا انه اصيب بكسر في عظام رقبته يحتاج الى سكون عدة ايام ليجبر عافاه الله · وعلى كل نهنئه ونهنئ سائر ركاب السيارة بسلامة ارواحهم

— في ميدان القتال —

يهاجم الامبراطور هيلاسلاسي الايطاليان حوالي امبا الاجي ويهاجمهم الراسان سيوم وكاسا بين عدوى وماكال

وتقول مصادر حبشية ان الدوناتش ابنو دخل اريتريا والطائرات الايطالية ناشطة في القاء القنابل

« الكنيسة الانجيلية في المانيا

وافق زعماء الكنيسة الانجيلية على قرار تأييد الزعيم بدون تحفظ في الساعة الحاسمة في تاريخ المانيا

« المعمرون في القوقاز »

يعيش في انجاسيا بالقوقاز خمسة معمرين هم ابدليبا ماجاجو عمره ١٥٠ سنة وكيبوباتلا كبان وعمره ١٢٥ وبيبا سوجوما عمره ١٢٧ وكباخيا اليف وبنياجا كفتزبنيا وعمر كل واحد منهما ١٠١ سنة

❊ اليهود في النمسا

في برغيات فينا ان الهر كربس القى خطابا قال فيه ان معظم الاشتراكيين المتطرفين هم من اليهود وقد ابادوا الشركات الارية القديمة مستخدمين اسفل الوسائل وقال ان الاوساط اليهودية تقاطع الاريين

❊ في قطع الاسطول البريطاني ❊

لندن — علم في الدوائر الرسمية بلندن ان حادث الاتلاف متعمد يدعو الى الريبة وقع في المدمرة الجديدة جريفن الموجودة الان بميناء ديفون

وعلم من مصدر غير رسمي عن تفصيل الحادث ان قطعا من المعدن وضعت في ماكينات المدمرة ولكنها لم تؤد الى نتائج فادحة · وقد اهتمت قيادة الاسطول ودوائر اسكتلند يارد بالبحث عن المتسببين في هذا الحادث وهو السابع من نوعه خلال الشهور القليلة الماضية

— الفاشست في انجلترا واليهود —

حمل السر ازوالد موزلي رئيس الفاشست في انجلترا حملة شعواء وقال انهم يقدمون المصالح اليهودية على المصالح الانجليزية واثار لعقد معاهدة سلام مع المانيا على قدم المساواة

الافغاني والهنود

كتب الاستاذ رئيف خوري في الجريدة السورية اللبنانية ان السيد جمال الدين الافغاني المشهور سافر الى الهند ولم يكن يريد ان يظهر بمظهر الشخصية السياسية فطلب من احد معارفه ان يقبله ضيفا عنده فرحب به صديقه ولكن الانجليز لم يرقهم تستره فاحتفوا به احتفاء عظيما وانزلوه في ضيافتهم وسالوه كم يريد ان يقيم في الهند فعين المدة شهرين

قال الكاتب كان الافغاني شديد التاثير في الوسط الذي ينزله – يجعله يضطرب بالحركة ، يلامسه فيرتعش له وينتفض كأنه الكهرباء يمد الخاملين بالنشاط ، يوحي اليهم المبوب والسمي على الجملة كان فيه صفة نارية لاذعة ، محرضة روح الجماهير شديدة القابلية لها لهذا لم تمر الايام الاولى على وصوله الى الهند حتى نشب عدد الزائرين المسحورين به المتحمسين له من العشرات الى الجموع الغفيرة يحتشدون في مجالسه : ينخرطون في شتى المواضيع يروضون قوى دماغية طال تعطيلها عن العمل يحدث بينهم ما لا بد منه من التلاقح الفكري ، ويتوصلون اخيرا الى وعي واستنارة لم يكونوا يعرفونها على الاطلاق · ولهذا لم يلبث الموظفون المامورون بمراقبته ان رفعوا الى حكومتهم ان عدوى هذا الرجل الغريب تنتشر انتشارا سريعا مخيفا خطرا وان التخلص منه اصبح مستحسنا محبذا في سبيل تامين الراحة والمصلحة كما يقولون

« وان الافغاني لفي مجلسه المحتشد ذات يوم ، اذا بكبير من موظفي الحكومة يفاجئه في الدخول ، ويبلغه ان الحكومة ارتأت – مع الاسف بالطبع – ان ترجع عن تساهلها ببقائه في الهند قريبا من الشهرين ، وان تسأله مبارحة البلاد عاجلا ، فتغيرت وجوه الجالسين ، وهموا برفع الاصوات احتجاجا ولكن جمال الدين الذي لم يرد حدوث اي تعكير بسببه شخصيا اومأ اليهم بملازمة السكوت ، وادرك ان تلك فرصته الاخيرة لقذف قنبلته فقال مخاطبا الموظف

« انني ما اتيت الهند لاخيف حكومة بريطانيا العظمى ولا انا على استعداد اليوم لاحدث شغبا عليها ولا لانتقد شيئا من اعمالها · ولكن تخوفها من زائر اعزل مثلي ومصادرتها لزائرين هم اضعف من يسجل على حكومة بريطانيا وهن عزيمتها وضعف شوكتها وقلة عدلها وعدم امنها من حكمها لهذه الاقطار الشاسعة الواسعة التي هي اضعف بكثير من شعوبها · · · »

ثم التفت الى المحتشدين في مجلسه واستمر يقول : « يا اهل الهند وعزة الحق وسر العدل لو كنتم وانتم تعدون بمئات من الملايين ذبابا مع حاميتكم البريطانيين ومن استخدمتم من ابنائكم فحملتهم سلاحها لقتل استقلالكم واستنفاد ثروتكم وهم بمجموعهم لا يتجاوزون عشرات الالوف – لو كنتم انتم مئات الملايين كما قلت ذبابا ·· لكان طنينكم يصم اذان بريطانيا العظمى ويجعل في اذان كبيرهم « المستر غلادستون » وقرا ؟

« ولو كنتم انتم مئات الملايين من الهنود وقد مسخكم الله فجعل كلا منكم سلحفة وخضتم البحر واحطتم بجزيرة بريطانيا العظمى لجررتموها الى القعر وعدتم الى هندكم احرارا »

ولكن اتعلم ماذا كان من تاثير هذه الكلمات الملتهبة ؟ بكى الجماعة ! وهذه خاصة اساسية من خصائص الشرق · هو شرق البكاء والنحيب شرق العواطف المنحلة المتراخية المتماوتة

من الصدف المضحكة المبكية

من الصدف الغريبة المضحكة المبكية انه بينما انا اعرب ما قالته الدايلي مرور عن التسلح في فلسطين دخل علي نفرا بوليس احدهما عربي والاخر انجليزي وسالاني عن رخصة مطبعة الكرمل التي بعد ان اطلعت البوليس عليها مرارا عديدة اودعتها احد الجوارير فلم يخطر ببالي مكانها لدى السوءال عنها لاني كنت منصرفا للتفكير في اهمال الادارة امر تسلح اليهود التي انذرتها نذره مرارا

اشتغلت في التفتيش عليها نحو ربع ساعة ولما وجدتها وعرضتها فقال البوليس الانجليزي هذه من سنة ١٩٣٣ قلنا هذا ما عندنا · قال اعتقد انه يجب ان تبدل في كل سنة · قلنا يمكنك ان تراجع المرجع عن هذا · كان البوليسان مهذبان فاكتفيا بهذا · واخذا علما وانصرفا

اما نحن فخطر لنا ان نسأل الادارة التي تهتم بالسوءال عن رخصة مطبعة الكرمل التي صار عمرها ٢٨ سنة والمفتوحة على مرأى من الحكومة وتطبع جريدة الكرمل التي توزع على الناس في كل اسبوع لماذا لا تسال عن السلاح المهرب الذي يدخل البلاد بالجملة ؟

ام هي تلهي بوليسها بهذه التوافه عن الواجبات الحقيقية !

ام تريد ان تخدعنا ان بوليسها ساهر على واجبه

نحن لا نوءمن بسهر البوليس ولا نسلم انه يقوم بواجبه ولا نحترم عمل الادارة ما دمنا نرى مهاجرين اليهود يهربون والسلاح يدخل البلاد والحكومة لا تضبط من السلاح المهرب الا ما يظهر عرضا ولا تقبض على المهاجرين المهربين وترجعهم

مياه الحمة المعدنية

لا شك في ان لمياه الحمة المعدنية فوائد وصاحب الامتياز تاجر قدير يعرف كيف يعلن عنها ليحمل الناس على الاقبال عليها

اولا – للاستحمام

وثانيا – ليحمل اليهود على الرغبة في مشترى الامتياز منه على ما نظن ·

وكيفية الاعلان عنها في السنة الماضية غير خافية على القراء

وفي هذه السنة يعلن جنابه انه ينوي ان يجعلها شركة مساهمة وانه مدد اجل الامتياز

ان كان يريد حقيقة ان يجعلها شركة مساهمة فما عليه الا ان يعلن شروطه على الناس ليقبلوا على المساهمة لا ان يكتفي بالقول او ان يعلن شروطا غير مرغوب فيها حتى لا يقبل على المساهمة احد ويجد في ذلك عذرا لبيع الامتياز

واهم من ذلك اننا نكرر الرجاء من سليمان بك صاحب الامتياز ان يحصل على شهادة من جمعية اطباء رسميين تشهد ان محيط الحمة نظيف ومكفول من الملاريا المهلكة ليكون الاقبال عليها عظيما وبارباح ·

خذوا قمصانكم وباجاماتكم

من المصانع العربية لصبحي افندي المدهد والسادة قطان للقمصان والباجامات

انا الالف والياء

كيف تنتقد مجلة الاصلاح الراقية الموقف في سوريا

قال الشاعر الكبير الدكتور جورج صوايا صاحب مجلة الاصلاح الراقية التي تصدر في بونس ايرس تحت عنوان « الالف والياء »

ان السياسة التي يتمشى عليها مندوبو فرنسا في سوريا ولبنان ، تاتينا كل يوم ببرهان جديد على ما لاخواننا المتخلفين من المكانة الرفيعة في قلوب ممثلي « الام الحنون » . والحادث التالي الذي جرى بين المسيو دى مارتيل « المندوب السامي » ، و مجلس نواب لبنان ، يدل دلالة قطعية على ان الاباء القومي قد نضب من قلوب اللبنانيين ، والانفة قد تبخرت من عروقهم ، حتى لنكاد لا نجد لها في اعمالهم وافعالهم اثرا محسوسا

خلاصة الخبر ان المفوض السامي المذكور ، عزم يوما على منح مونوبول التبغ الى شركة افرنسية ، وكاد يحكم بامره لم يخطر له : « حتى ولو على عيون الناس » ، ان ياخذ راي الجمعية التي يطلقون عليها شعوذة وتهويلا ، اسم البرلمان اللبناني

وقيل انه عند ما تناقلت الصحف هذا الخبر ، وضج الشعب من جرائه ، اخذ النواب المعينون تعيينا من المفوضية على ما هو معلوم ، يتساءلون فيما بينهم ، عما عسى ان يكون هذا المنوبول ، خصوصا ان الشعب شرع يتوافد على منازلهم ومكاتبهم مستوضحا مستفسرا ، وهم لا يدرون ماذا يبسطون ولا بماذا ينبسون . عندها قر قرار النواب المحترمين على تاليف وفد يقابل العميد المشار اليه ، ويستوضحه على سبيل الاستفهام . . — لا المقاضاة — ماهية هذا المنوبول ، مظهرين له مناسبة طرح المسالة على المجلس للمباحثة بصفته ممثلا للشعب ، حتى ولو كان ذلك من قبيل ذر الرماد في العيون

اما جواب العميد السامي ، الذي يدل على وقاحة ما بعدها وقاحة واحتقار للشعب الذي يمثله هؤلاء ما دونه احتقار : « انا الالف والياء البداية والنهاية !! ولي وحدي القول الفصل في قضايا البلاد دون سواي ومشروع المنوبول ابت به وحدي، دون ان اسمح للمجلس ولا لغيره التدخل بتقريره

. . . وماذا كانت نتيجة ذلك يا ترى ؟ لم تكن الا . اولا النائب زكور الاستعفاء لاعتقاده ان في عمل المندوب السامي امتهانا لحقوقه ، وبالتالي رجوعه عن عزمه لاسباب لم تدرك عويص كنهها ثم القاء النائب الخازن خطابا في المجلس يستفهم به من المفوضية عمليا عن صلاحية النواب ، حتى اذا كان لا صلاحية لهم في التداول بالمشاريع التي تتناول مصالح البلاد الحيوية ، كمشروع احتكار التبغ ، انصرفوا الى بيوتهم امنين

لكن بالرغم من كل ما تقدم بقي النواب في مراكزهم العالية ، وظلوا يتقاضون رواتبهم من خزينة الامة ، وظلت البلاد باسرها ساكنة هادئة . كانما لم تنتهك لها حرمة ، ولا امتهنت لها كرامة ، ولا هضمت لها حقوق . . . !

وظل في الوطن وفي المهاجر افراد وجماعات ينشرون فوق منازلهم خرقا شبيهة بالاعلام في اول ايلول من كل عام احتفالا باستقلال لبنان . . . !

الشركة العربية

للسجاير والتنباك المحدودة بالناصره

يرى القراء في غير هذا المكان اعلانا عن هذه الشركة العربية التي تالفت بالناصرة من عهد قريب يستدل منه على انها نجحت نجاحا باهرا يمكن للقارىء ان يستدل من هذا الاعلان كم تربح شركة قرمان وديك وسلطي التي تحمل اسما عربيا والتي انما نجحت باقبال الوطنيين عليها لانها كانت وطنية ثم بيع معظم اسهمها لشركة اجنبية واستبقي اسمها عليها لحمل الناس على الاعتقاد انها لا تزل عربية

ان ارباح الشركة العربية للسجاير والتنباك المحدودة بالناصرة توزع على المساهمين العرب لانها شركة مساهمة واسهمها موزعة على عدد كبير من العرب

وقيامها بطرح اسهم جديدة للبيع للمساهمين العرب يدل على حسن نية مجلس ادارتها الذي لا يريد ان يستاثر بالارباح بل يريد ان يقتسمها مع من يرغب منهم في المساهمة بالشركة

كذلك من فوائد هذه الشركة انها منعت الشركات الاجنبية من الاستبداد باسعار الدخان والتحكم بالمزارعين فقد سمعنا من كثيرين منهم ان اسعار دخانهم ارتفعت وصاروا يبيعونه كله بعد ان كان المشترون للشركات الاجنبية يعطلون جانبا كبيرا منه

فمن نحض العرب على توظيف اموالهم واستثمارها بهذه الشركة لتقوى وتفوز بالقسم الوافر من الارباح الذي يتسرب الى الايدي الاجنبية

ومتى اعدنا تاليف جمعية النهضة الاقتصادية العربية سنعرض بعض المقترحات على نقاباتها ومجلس ادارتها

الذباب خطر عظيم

هو من اشر الافات التي ابتلي بها الانسان وهو اشد وطأة في الصيف منه في الشتاء وينقل امراضا كثيرة ويساعد في نشرها بشكل وباء جارف . فيجدر بربة الدار ان تراعي قواعد النظافة في بيتها فلا تترك اثر اللاقذار لا في البيت ولا حواله وان تطرد الذباب من غرف المنزل بكل الوسائط الممكنة . ولا يخفى ان هنالك عدة سوائل يمكن ان ينضح بها جو الغرفة لابادة الذباب . فيجدر استعمال هذه السوائل على الدوام ولا سيما في فصل الصيف واستعمال السوائل بلا نظافة كلية لا يفيد لان الذباب يتوالد بكثرة

والذباب مغرم بالتالب على مواد الطعام المختلفة ولا سيما ما كان حلوا منها وعلى المواد القذرة والمختمرة ولو اتيح لكل انسان ان يفحص بالمجهر « المكرسكوب » جسم الذبابة وما تحمله من اقذار ومكروبات لانف منها انفا شديدا ولكره ان ياكل اي طعام يمسه الذباب . و تقول الاطباء ان طائفة كبيرة من الامرض التي تنتشر بشكل اوبئة انما تنتشر بفعل الذباب الذي يتوالد بسرعة مدهشة . وقد حسب بعضهم انه لو ابيد جميع الذباب الذي في العالم ولم يبق منه سوى زوجين ذكر وانثى لتوالد منهما في اسبوع واحد بمقدار ما في العالم اليوم من ذباب . ومن حسن الحظ ان الذباب يهلك في فصل الشتاء الا قليلا منه ينجو من البرد ويضع بيضه بامن من الهلاك ثم يعود فيتوالد بكثرة في فصل الصيف

الكرنفال – للشاعر القروي

ذروا الافراح للشعب السعيد   وخلونا لهم مستزيد
وعن عيد المساخر ابعدونا   فنحن مساخر من غير عيد

وهذه الابيات له ايضا

يا للشبيبة في الميدان بارزة   فهدا لفهد وضرغاما لضرغام
تعنو الاعادي لها يوم الكريهة في   كر وفر واحجام واقدام ...
رفس على ساحة الفوتبول يتبعه   رقص الهوى بين غزلان وارام
اين الرؤوس التي تحنى الرؤوس لها   قد اصبح الناس اقداما باقدام
قولوا لمسخرة الدنيا مساخركم   شماتة بفؤاد الامة الدامي

ان الملاحة ملك من يتفهم

بقلم ايليا ابي ماضي

كم تشتكي وتقول انك معدم   والارض ملكك والسما والانجم
ولك الحقول وزهرها واريجها   ونسيمها والبلبل المترنم
والماء حولك فضة رقراقة   والشمس فوقك عسجد يتضرم
والنور يبني في السفوح وفي الذرى   دورا مزخرفة وحينا يهدم
فكأنه الفنان يعرض عابثا   آياته قدام من يتعلم
وكأنه لصفائه وسنائه   بحر تعوم به الطيور الحوم
هشت لك الدنيا فما لك واجما   وتبسمت فعلام لا تتبسم
ان كنت مكتئبا لعز قد مضى   هيهات يرجعه اليك تندم
او كنت تشفق من حلول مصيبة   هيهات يمنع ان تحل تجهم
او كنت جاوزت الشباب فلا تقل   شاخ الزمان فانه لا يهرم
انظر فما زالت تطل من الثرى   صور تكاد لحسنها تتكلم
ما بين اشجار كأن غصونها   ايد تصفق تارة وتسلم
وعيون ماء دافقات في الثرى   تشفي السقيم كأنما هي زمزم
ومسارح فتن النسيم بحسنها   فسرى يدندن تارة ويهمهم
فكأنه صب بباب حبيبة   متوسل مستعطف مسترحم
والجدول الجذلان يضحك لاهيا   والنرجس الولهان مغف يحلم
وعلى الصعيد ملاءة من سندس   وعلى الهضاب لكل حسن مبسم
تهنا مسكن بالاريج معطر   وهناك طود بالشعاع معمم
صور وآيات تفيض بشاشة   حتى كأن الله فيها يبسم
فامشي بعقلك فوقها متفهما   ان الملاحة ملك من يتفهم
اتزور روحك جنة فتفوتها   كيما تزورك بالظنون جهنم
وترى الحقيقة هيكلا متجسدا   فتعافها لوساوس تتوهم
يا من يحن الى غد في يومه   قد بعت ما تدري بما لا تعلم

الحسين بن علي

قيل للحسين بن علي بن ابي طالب (رض)

– لاي شيء نراك لا ترد سائلا وان كنت في فاقة ؟ .. فقال :

– اني لله سائل وفيه راغب وانا استحي ان اكون سائلا واردّ سائلا وان الله تعالى عودني عادة . عودني ان يفيض نعمه علي وعودته ان افيض نعمه على الناس . فاخشى ان قطعت العادة ان يمنعني المادة . وانشد

اذا ما اتاني سائل قلت مرحبا   بمن فضله فرض علي معجل
ومن فضله فضل على كل فاضل   وافضل ايام الفتى حين يسال ..

لماذا اقدم هتلر

شعب شجاع لايبقى مستعبدا

كتب وليم فورشت المكاتب السياسي للصنداى اكسبرس مقالا رئيسيا فيها جاء فيه ما خلاصته

خسرت المانيا الحرب فترتب عليها الدفع ·مستعمراتها الالزاس واللورين واملاكها على حدود البلجيك سلخت عنها

المقاطعة عن يمين الرين ويساره الى مسافة ٣٠ ميلا في الداخل جردت من سلاحها الى ما شاء الله

الجندية والبحرية حددتا تحديدا دائما · فقط مئة الف جندى لا اسطول حربي ولاجوي على الاطلاق ولا سفينة حربية محمولها اكثر من عشرة الاف طن

— دكتاتورية ست سنين —

التعويضات الحربية بلغت حدا لا يطاق

قال المستشار شيدمان شلت اليد التي توقع على هذه الشروط ولكن الايدي الالمانية وقعتها في يولى سنة ١٩١٩

بقيت المانيا ست سنين طريدة شريدة بين الامم تأتمر متألمة باوامر الحلفاء المنتصرين

قابلت فرنسا عجزها عن دفع التعويضات باحتلال الرور في كانون ثاني سنة ٩٢٣

ثم اشرقت لوكارنو في عهد بريان وهو يدير سياسة فرنسا الخارجية وسترسمان سياسة المانيا

قضت المعاهدة بدخول المانيا في العصبة وضمنت حدودها من ناحيتي البلجيك وفرنسا وايطاليا وبريطانيا من دون المملكات

تجريد الرين من السلاح تبلته المانيا مختارة

هذه نقطة هامة وستكون من حجج فرنسا القوية اذا راجعت جمعية الامم

لما كان سترسمان قابضا على دفة السياسة في ولهلمستراسى كانت المانيا تمشي على سياسة التنفيذ

دخلت العصبة · مثلت الدور العملي في العمل التحضيري لمؤتمر نزع السلاح · وكانت تدفع بانتظام اقساط التعويضات التي ترتبت بموجب تقرير دو في سنة ١٩٢٤ وسحبت جيوش الحلفاء التي ارسلت الى الرين لتمثل دور المنفذ

مات سترسمان في ١٣ اكتوبر سنة ١٩٢٩

وافلاس والستريت انذر العالم بالضائقة العظمى

هذان الحادثان نبيا انتهاء سياسة التنفيذ في المانيا

تقرير دو عين قيمة الاقساط السنوية ولكنه لم يعين عددها وتعيين عددها جاء في تقرير يونغ في كانون الثاني سنة ١٩٣٠ ولكن اشتداد الضائقة الاقتصادية الذي اوقف عقد القروض لالمانيا ورفع عدد العاطلين فيها الى ملايين جعل الدفع متعذرا

موراتوريوم هوفر سنة ١٩٣١ اوقف دفع تعويضات الحرب ودفنت التعويضات في لوزان بتاريخ يولي سنة ١٩٣٢

امحت صفحة من معاهدة فرسايل وبقي على هتلر ان يمحو الثانية

طالبت المانيا بالمساواة في الحقوق فوجدت ان العصبة ومؤتمر نزع السلاح سنة ١٩٣٢ يتنكران المساواة عليها

في اكتوبر سنة ١٩٣٣ بعد تعيين هتلر مستشارا انسحبت المانيا من العصبة والمؤتمر

— انكسرت الحلقة الحديدية —

مرت الحوادث سراعا · في كانون الثاني الذي تلا الانسحاب عقدت المانيا معاهدة عدم اعتداء لعشر سنين مع بولونيا التي كانت الد اعدائها

كان هذا بمثابة انذار لفرنسا بان السور الحديدي الذي طوقت به المانيا بالمعاهدات انكسر

طاف برتلو وزير خارجية فرنسا في صيف سنة ١٩٢٤ على الحلفاء الشرقيين مقترحا تاليف عصبة تضامن شرقية تشمل روسيا وحكومات البلطيك وبولونيا وزشوسلوفاكيا والمانيا وهذا المولود سموه لوكارنو الشرقية

لم تشأ المانيا وبولونيا ان تعترفا عليه

وفي ٢ ايار السنة الماضية وقع المسيو لافال عن فرنسا والمسيو بوتامكين عن روسيا بالاحرف الاولى من اسميهما المحالفة الفرنساوية السوفياتية

هذه المحالفة صدقها البرلمانان الفرنساويان

عادت دولة عسكرية

عجلت المحالفة الروسية الفرنساوية بالاضافة الى موقف بولونيا · اعادة اعلان التجنيد الالزامي في المانيا في ١٦ مارت السنة الماضية وبقفزة واحدة عادت المانيا فصارت دولة عسكرية عظمى

وبجودقوة غورينغ الجوية اعلن بمناورة جوية في سماء برلين فاحدث دهشة عالمية

الاتفاقية الانجليزية الالمانية في يونى اعادت الى المانيا بعض بأسها في البحر

لم يبق سوى تجريد منطقة الرين من سلاحها يذكر المانيا بانكسارها المشين

من اجل هذا مشت جنود الريخ الى منطقة الرين بصورة رمزيه وبهذا الاحتلال ارسلت مواد معاهدة فرسايل العسكريه لتنضم الى مواد التعويضات في رمسها

بقي ان المانيا خسرت مستعمرات فاذا عاد هتلر الى جنيف فهو يرفع قضية المستعمرات فيها · ولكن هذا امر صعب المنال

فوائد

١ — النوافذ المغلقه في بيوت السكن تفتح طريقا للسل

٢ — المشروبات القويه تضعف القوى

٣ — لا يمكنك ان تغسل رئتيك ولكنك تقدر ان تهويهما بالتنفس العميق

٤ — الاقذار تولد الذباب · والذباب يولد الحميات

٥ — اذا شعرت بانك لا تعرف ما يجب ان تاكل فلا تاكل

٦ — امسح الغبار مسحا · ولا تنفضه فان نفض الغبار ينقله ولا يزيله

٧ — المدفئة المتخذة لوقاية الصدر هي علة الزكام والسعال

نابليون بونابرت

ولادته

حياته

مماته

تابع ما قبله

بطل وبورجوا

لهذا ولهذا فقط ، يرغب الرجل الجديد · في ايجاد صلة بين الحاضر والماضي · ليحصل كما قال فيما بعد « على النظام الذي كنت ادرسه لراحة البشرية · اذا كان من ذنب في شخصي او في ارتفاعي فما هذا الا لاني ظهرت بغتة من بين صفوف الشعب · كنت دائما اشعر بالغربة ولهذا اردت ان القي السلام في بحر الاضطرابات الخضم »

ونجد ايضا بجانب هذه الكلمات العالية ، تعبير « البورجوازي » البسيط · عند ما حثه رويدرير على التزوج بامراة اخرى ، لتاتيه بوارث · صاح بونابرت في تاثر ظاهر « انني عادل · و كنت هكذا من كل ايام حكمي · ومن العدل ان لا ارغب في الطلاق ·

ان زواجي بامراة اخرى · ربما هو في صالحي وصالح حكمي · ولكنني اخاطب نفسي واقول : كيف يمكنني ان اطرد هذه المراة الطيبة بعد ان · وصلت الى اوج العظمة ؟ · لا ، ان هذا فوق طاقتي · لي قلب انسان وامي لم تكن نمرة · بعد موت جوزفين · سيصبح حرا طليقا

اذا كيف يواجه معضلة الوراثة ؟ « ولدت في الفاقة · و كذلك اخوتي ارتفعت على متن اعمالي · اما هم فبقوا حيث ولدوا · لكي يحكم المرء في فرنسا · فعليه ان يولد بمظاهر العظمة · ويرى منذ نعومة اظفاره في قصر محاط بالحرس · او ان يكون رجلا متفوقا قادرا على تمييز نفسه عن الغير · العبارة الاخيرة تتضمن الخطاء المشؤوم · الذي سيودي بعظمته

سارت الامور في بساطة تامة بلا مفاخرة ولا ضجة · ولكي يظهر في هذه المرة ايضا ميله في البقاء فوق الاحزاب · امر باجراء انتخاب شعبي ونفس الذين خلعوا منذ ١١ سنة الملك · ودكوا الملكية · هم الذين رجعوا اليها اليوم بحماسة كالحماسة التي اظهروها · عند ما عينوا القنصل الاول قنصلا للحياة · انتظمت الامور في بضعة ايام فقط · فقي السنات لم يجد من يعارضه · الا ثلاثة من الذين يضمرون له عداوة شخصية · وفي القضاء لم يدافع عن الحرية · سوى كارنو اكثر الناس اعجابا به وفي يوم من ايام ايار الجميلة سنة ١٨٠٤ امر باحضار نتيجة الانتخاب الشعبي الى سان كلود · وفي نفس اليوم اعلن تاسيس الحكومة الجديدة · و كل هذا في سرعة ودقة · كانهم يزيدون بندا الى قانون الحكومة القديمة

حافظ بونابرت في جميع هذه المواقف على بساطته · وتراه بعد ايام من الحدث الجديد جالسا على مقعد بقرب نافذة · ومسندا ذقنه الى مقعد اخر يصغي الى حديث يجري بين امرأته ومدام دي ريزوما · ثم يقف بغتة عن افكاره يتكلم بتلك الصراحة التي كثيرا ما باغت بها ذويه · وسيباغت بها الاجيال القادمة ويقول

انتم تحقدون علي بسبب موت الدوق دانجين

من منكم له ذكريات ماضية ، اما انا فذكرياتي تبتدي منذ اليوم الذي اصبحت فيه شيئا · من هو الدوق دانجين في نظري ؟ مهاجر اكثر اهمية من غيره من المهاجرين ، هذا كل ما في الامر ، وهذا يكفي لاضرب بيد ثابتة · لقد انقادت السلطة الي منذ سنتين · ان حادثة الدوق دانجين جعلتني اضع حدا للازمة · كنت ارغب في تمديد الحكم القنصلي مدة سنتين اخريين · رغم ان نوع هذا الحكم يضايق من يريد ان يوفق بين القول والعمل · وقد كان في امكاني ان اقف وفرنسا جنبا الى جنب ، لانها بدأت تثق بي · وترغب في ما ارغبه · فاتت المؤامرة · تهز اوربا · فكان علي ان اوقف اوربا والملكيين عند حدهم · ولم اتردد طويلا بين ان اطاردهم مطاردة مملة او اضربهم ضربة قاضية هكذا · اسكت الحزب الملكي واليعقوبي معا

بقي الحزب الجمهوري · فأن هذا الحزب يعتقد ان باستطاعته ان يقيم جمهورية · على انقاض مملكة قديمة · وان اوربا تتركنا نؤسس بسكون حكومة ائتلافية · · ·

انتم ايها الافرنسيون · تحبون الملكية · وهي اشهى انواع الحكم لديكم · اراهن يا مسيو ريزوما · انك اكثر راحة · منذ بدأت تناديني باذا « الجلالة » واناديك « مسيو » ؟ · · علينا دائما ان نتبع طموحكم · لو بقيت الحكومة الجمهورية · لملئتم فسوقا · الحرية حجة والمساواة العوبة · وها هو الشعب فرح لان مليكه خرج من بين صفوف الجنود · الشعب والجيش بجانبي · وغبي من تتاح له فرصة كهذه ولا يملك »

ثم تخذ بغتة هيئة جدية قاسية · واصدر الى مسيو دي ريزوما بنشوفة السيد المطلق · بعض الاوامر التافهة · فرص وحيدة مكنتنا من الاصغاء الى الامبراطور الشاب البالغ من العمر ٣٤ سنة تارة على ظهر جوادة واونة على مقعده · بثيابه الخضراء المتيقة · ونظراته العميقة · واخرى وهو يذرع الغرفة بخطى متئدة · معلنا افكاره الخاصة · في شكل اعتراف ، يقاطعه بغتة بحركة متناهية في العظمة · مواقفه تدل، على براعة ، في التخمين وفي التظاهر بالبساطة وفي ارضاء ميول الجميع يظهر امام مستمعيه · دواعي اعماله السياسية · ويجتهد ان يظهر احتقاره للقبه الجديد

« لا يريد يوسف ان يلقبوه (بمونسنيور) ولا (بامير) كتب الى اصدقائه ومن ضمنهم مدام دى ستايل يظهر لهم رغبته في ان لا تتغير لمجتهم معه بمناسبة الحدث الجديد ·

العظمة تستدعي ان لا يدع المرء الالقاب التافهة التي وهبته اياها السياسة لمصلحتها ، تؤثر على علاقته بعائلته ، واصدقاؤه يلقبونه (بالامبراطور) ويناودنني (بصاحب الجلالة) ولكن هذه الالقاب لم تحمل فردا من افراد عائلتي على الاعتقاد بانني اصبحت رجلا اخر · ان هذه الالقاب القاب سياسية محضة ولهذا فهي ضرورية (يتبع)

مستجدية الحب

تابع ما قبله

ـ اجل ٠٠ انه توعك وقتي ٠٠ فلا تخافي ٠٠ ساصعد الى غرفتي وانام حتى ارتاح

ـ انك تجهدين نفسك كثيرا يا بول ٠٠ فاسمحي لي ان اوصلك الى غرفتك

خذي لي معك جريدة الفيغارو لاطالعها قبل النوم ٠٠ وربما طالعت ما كتب عن قضية كانتين

وعند ما خلت بول بنفسها صاحت من كبد حرى

ـ كانتين ٠٠ كانتين ٠٠ انه تشابه في الاسماء ٠٠ لا يمكن ابدا ان يكون هو ٠٠ ما دام قد ذهب الى انكلترا حيث يقيم ٠٠ الهي ٠٠ الهي ٠٠ ابعد عني تجربة كهذه

الفصل الحادي والاربعون

«المحاكمة»

وقفت العربات امام دار المحكمة ، في شارع دوفين واكتظ المدخل بالناس يتسابقون ويتدافعون

وفي الساعة الحادية عشر ونصف وقفت عربة فخمة ، ونزل منها نسوة ثلاث هن الانسة لسنيلي وبول وكلودين ، فاجتزن الممر الخارجي حتى اذا وصلن الى الباب تقدم منهن الحاجب وقال

ـ حجزت لكن يا سيداتي بامر من الاستاذ دي بروي ثلاثة مقاعد في الصف الاول ، امام منصة المحامين

جلست بول في مقعدها ، صفراء الوجه ، مرتعدة ، تنظر الى الباب الذي سيدخل منه المتهم نظرات والهة ، ولم تسمع لشدة قلقها ملاحظات كلودين والانسة لسنيلي التي جعلت تشير الى برنارد وهو جالس على منصته بادي الاهتمام

وكانت القاعة قد امتلئت على رحبها بالنظارة وبغتة تحولت الانظار الى منصة القضاة وصاح الحاجب بصوته الجهوري

ـ المحكمة

صمت الجميع ، كأن على رؤوسهم الطير ودخل رئيس المحكمة ورفاقه باثوابهم الحمراء القانية واخذوا امكنتهم بهيبة وجلال ، وتبعهم المحلفون ، ثم ادخل الحاجب الشهود

لم تعد بول قادرة على تحمل الم الانتظار ، وعند ما طلب الرئيس من الحاجب ادخال المتهم شعرت برعدة تتمشى في عروقها وازداد اصفرار وجهها الذي كان يخفيه عن الانظار ، حجاب كثيف

فتح الباب الداخلي ببطء ، ودخل منه شيخ هرم واهي القوى ، مشى متثاقلا الى ان وصل الى المقعد الخشبي فارتمى عليه ووقف على جانبيه حارسان

اجتهدت بول كثيرا حتى تمكنت من ضبط صرخة الالم التي كادت تفضحها ،

لقد عرفت الرجل هو ٠٠ هو والدها ٠٠

حدقت فيه النظر ، علها تكون مخطئة

ولكن لا ، لا شك ولا التباس فان هذا المتهم بجريمة القتل هو نفسه الرجل الذي يجري دمه في عروقها ، هو اخر شخص من سلالة عائلة دي روا مسنيل العريقة ،

وهو نفس السائل البائس الذي طرق بابها من بضعة اشهر خلت والذي عملت ابعاده ليخلو لها الجو ، فتعمل بهدوء لتحقيق احلام حبها المجرمة

ولكن كيف وجد هنا هذا الاب الذي تعلم انها عملت على ابقائه بعيدا ؟

لماذا لم يبق في انكلترا حيث اوجدت له بيتا هادئا متواضعا ؟

ولماذا سرق وقتل وهو حاصل على كل ما يمكنه ان يعيش سعيدا ؟

عندئذ صاح الرئيس

ـ انهض ايها المتهم واعلمنا عن اسمك ولقبك ومهنتك ومقام اقامتك

نهض الشيخ متثاقلا واجاب بعدم اكتراث كانه تمثال الشقاء

ـ اسمي كانتين يا سيدي الرئيس وعمري ٦٥ سنة ومهنتي فاعل ومحل اقامتي الاخير هو خمارة في شارع بوبورغ

ـ اجلس ايها المتهم واستمع الى الاتهام

وقف الكاتب بين صمت الجمهور وتلى قرار الاتهام الذي يثبت على كانتين جريمة قتل وليام طومسون ووجود شريك له ، اختفت الدراهم باختفائه وكان الاتهام مبني على اقرار كانتين نفسه والشهود

بقي كانتين في مكانه محني الظهر والراس كانه غريب عن ما يجري حوله وكان هذا شانه منذ صباح ذلك اليوم لا يأبه لشيء ولا يفكر في شيء وقد اتى برنارد فرفض مواجهته رفضا باتا ، وبقي هكذا كانه تمثال الشقاء الى ان جيء به الى المحكمة

انتهى الكاتب من تلاوة قرار الاتهام فاجال المتهم نظراته الشاردة حوله ، ثم صاح به القاضي

ـ قف ايها المتهم

فاطاع الشيخ ووقف مرتجفا لضعفه ، فقال القاضي

ـ لم يتمكن التحقيق ايها المتهم ، من اكتشاف ماضيك ، ولا يبعد ان يكون الاسم الذي انتحلته لنفسك هو اسم كاذب

فقال المتهم في حدة

ـ لا يا سيدي فاني ادعى كانتين ، هوبرت كانتين

ـ لماذا اذا لا تخبرنا عن محل ولادتك وتاريخها ؟

ـ لا اعلم اين ولدت وقد قلت هذا للتحقيق

ـ نعم لقد ادعيت جهل هذه الامور التي لا يمكن ان يجهلها احد ، وما هذا الا لانك تخشى ان تطلع على الاحكام التي ربما صدرت في حقك

ـ لا يا سيدي لم اقف امام القضاء ولا مرة في حياتي ، وقد بحثوا في الاولية في مصالح الانتوبرومتريك ، «دراسة مقاييس الجسم الانساني» فلم يجدوا شيئا

ـ ان هذه المصالح لم توجد الا منذ سنة ١٨٨٠ وربما ادنت قبل هذا التاريخ لانك صرفت وقتا طويلا في الخارج ، فالى اي بلاد ذهبت ؟ وما هو سبب رجوعك الى فرنسا ؟

صمت الشيخ قليلا ـ عليه ان يكذب ليقي اسمه الحقيقي من عار الادانة فاجاب متلعثما

ـ لقد قلت للتحقيق ، وها انذا اعيد ما قلت ، تيتمت منذ نعومة اظفاري فعملت كنوتي على باخرة تجارية مدة طويلة ، ثم اقمت في اوستراليا ، حيث عملت في المناجم

ـ لا ذكر لاسمك في قيود البحرية

ـ لقد مضى على هذا وقت طويل يا سيدي

ـ وعلى كل فان ماضيك يرجع الى تاريخ قريب ، لقد استحصلت في مرسيليا من اشهر خلت على دفتر حسن سلوك

ـ اجل يا سيدي اردت ان ارجع الى فرنسا لاني لم اجد الثروة هناك

وسارت الاسئلة على هذا النمط الممل الى ان ذكر الشيخ كيف انه تحت ضغط الفاقة والجوع قبل احسان الاستاذ الذي لم يكن يعرفه والذي عندما علم مصدر نقوده حاول ان يلقي بنفسه في نهر السين لاراحة ضميره المعذب

فسأله القاضي

ـ هل الفاقة ايضا دفعتك بعد اشهر ان تصير سكيرا فصرت تتعاطى الابسنت ذلك المشروب الجهنمي فتشرب منه القدح تلو الاخر بلا حساب

ـ لا يا سيدي ، الحاجة لم تدفعني الى السكر بل اليأس هو الذي دفعني الى هذه العادة الوخيمة العاقبة ٠٠ لم يكن لي في ذلك الوقت يا سيدي سوى رغبة واحدة وهي ترك باريس ، وبالحرمان والاقتصاد ، تمكنت من جمع مبلغ ٦٠ فرنكا لاقوم برحلتي ولكن هذا المبلغ سرق مني فوقعت في يأس واندفعت في الشرب لانسى شقائي

انحنت كلودين على بول وقالت

ـ ان وجه المتهم ليس غريبا عني فلا ريب اني رايته في مكان ما ، الا تذكرين شيئا يا اختاه ؟

فاضطربت بول فوق اضطرابها واشارت بالنفي

استطرد الرئيس وقال

ـ لا ادقق في هذه النقاط يا كانتين الا ليتمكن المحلفون من تكوين فكرة عن نفسيتك ، انك تمتنع من ذكر ماضيك وتقول انك اتيت من اوستراليا فوصلت الى مرسيليا واسرعت في المجيء الى باريس وانك اتصلت باناس تطاردهم العدالة ،

وانك ادمنت على الشرب · فلنترك الان كل هذا لنصل الى الامر الذي اوقعك تحت طائلة العقاب وكان سبب توقيفك ومثولك امام القضاء فقص على المحكمة تفاصيل قتلك وليام طومسون

تداعت قوى الشيخ لدى هذا الطلب فقال متوسلا

— ارجوك يا سيدي الرئيس ان تعفيني من هذه التجربة لقد اجبت التحقيق في هذا الخصوص ما فيه الكفاية · ولا اجد في نفسي القوة الكافية لاعادة القول

— اذا فمن الضرورة بمكان قبل قراءة اعترافاتك سوءالا واحدا عظيم الاهمية عليك ان تجيب عليه امام السادة المحلفين · بلا او نعم فهل تعترف انك قاتل وليام طومسون اجب ؟

اشرأبت الاعناق نحو المتهم وحبس الجمهور انفاسه · وتحرك برزارد في مقعده · وارسل الى المتهم نظرة رجاء حائرة وبينما الجميع في هذه الحالة من القلق والانتظار · اجاب المتهم بصوت خافت وقد احنى راسه

— نعم يا سيدي الرئيس

ارتفعت همهمة الاستغراب وقال القاضي

— ادخلوا الشاهد الاول

دخلت مدام روندناش ، وبعد ان ادت اليمين وذكرت اسمها ولقبها ومسكنها سالها الرئيس

— هل لك في بيتك غرفة تؤجرينها خاصة للمقابلات السرية ؟

— اسمح لي يا سيدي الرئيس ان اقول لك بانني اشغل في عمارة شارع بروفانس الطابق الاوسط والاول وان غرفتي الخاصة هي في الطابق الاوسط ومخزني في الطابق الاول ولكنني تمكنت ان استغني عن غرفة في هذا الطابق الايجار وانا اوءجرها لا للمقابلات السرية كما ذكرت بل ايجارا شهريا حسب الاصول

— ومع هذا فان هذه الغرفة كانت وكرا للمقابلات السرية

— قلما يهمني ان اعرف ما يفعله المستاجر ولا الاشخاص الذين ياتون اليه · وكل ما اطلبه من المستاجر ان لا يكون سببا للمشاكل وان لا يتاخر عن دفع الاجار الشهري

— لا اريد ان ادقق في هذا الامر · ولكنك اجرت هذه الغرفة الى وليام طومسون ؟

— اجل يا سيدي الرئيس

— وكان ياتي اليها من وقت الى اخر وبصحبته امرأة

— ان هذا ممكن · ولكنني اجهله

— ارجو ان تفيدينا عما تعرفينه عن مقتل وليام طومسون

اندفعت مدام روندناش تسرد على المحكمة كل ما تعرفه عن الجريمة كما سبق وذكرنا للقراء · وعندما اتت على ذكر الذين كانوا ياتون الى خادمتها ماريا سالها الرئيس

— هل اكتشفت علاقات بين المتهم وخادمتك ماريا ؟

— اجل يا سيدي الرئيس اذ اتى المتهم قبل الحادثة ببضعة ايام الى ماريا وسلمها كتابا من ابن عم لها

فالتفت القاضي الى المتهم وقال

— هل تذكر يا كانتين انك اتيت بكتاب الى ماريا · قبل الجريمة بايام

«يتبع»

مطبعة الكرمل – حيفا لصاحبها نجيب نصار